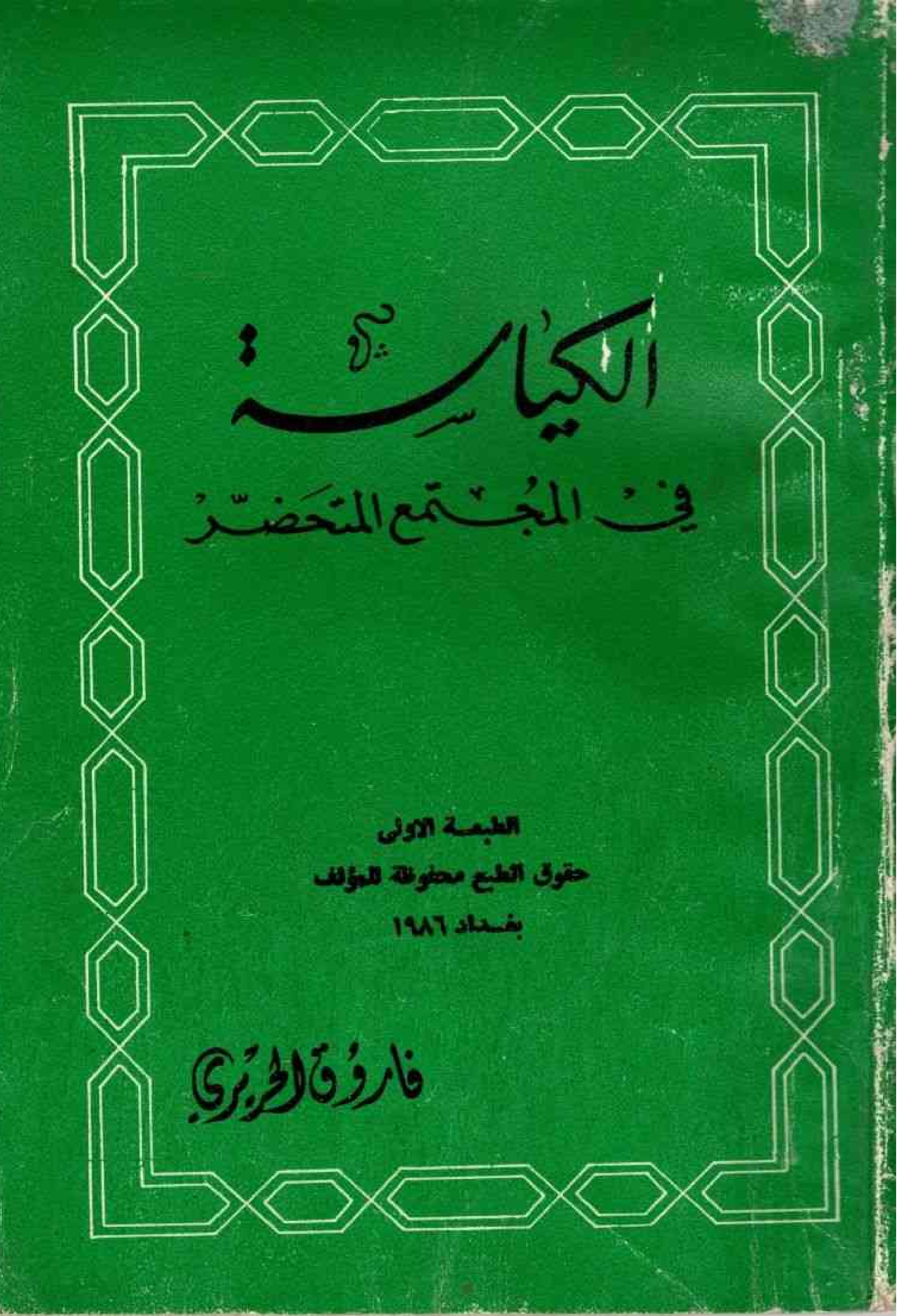

الكياسة
في المجتمع المتحضر
الطبعة الاولى
حقوق الطبع محفوظة للمؤلف
بغداد ١٩٨٦
فاروق الحريري

الكياسة

في المجتمع المتحضر

فاروق الحريري

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب تفتقر لأمثالـه المكتبة العـربية . وقـد وجدت مصادر اجنبية عديدة اقتبست منها اغلب مواضيعه واضفت اليها مـا يلائم مجتمعنـا في محاولـة متواضعـة للتنبيـه الى أهميـة هـذه التصرفات في شد اواصر المودة بين الناس وتحاشي اية افعال تثير الاستنكار او الاستهجان في المجتمعات المتحضرة .

فنحن اهل الحضارة والسلوك الحميد ويجدر بنا ان نتمسك بـالعادات والتقـاليد المتـوارثة وان نـولي المجتمعات المتحضـرة الاخرى اهتمامنا عندما نكون ضيوفا على احد تلك المجتمعات لنضمن لأنفسنا الاحترام ولنتجنب اتيان ما يثير الانتقاد .

ولا اعني بهـذا اننا يجب ان نكتسب عـاداتهم فقـد قيـل بالامثال (للبدان الاخرى عادات اخرى) وانما ارى ان من المهم ان نتجنب كل ما من شأنه اثارة الانتقاد او الاستهجان مما لا نرضاه لأنفسنا ولسمعة وطننا .

وكل ما ارجوه ـ قارئي العزيز ـ ان اكون قد سددت بهذا الكتيب جانباً متمماً للتصرف الـلائق في مجتمع حضـاري متقدم بعيدا عن الاجتهاد الناتج عن التجارب الشخصية والذي لايمكن ان يخلو من الهفوات .

هذا ولله الحمد والمنّة في كل حال .

فاروق الحريري

التحيّة .. كرمز للمودة بين الناس

التحية هي اول محاولة اتصال بين انسان وآخر ، سواء اكان ذلك علامة لبدء يوم جديد او لمجرد اللقاء والاتصال . وتعتبر التحية اول مؤشر انساني لتكوين العلاقات . ومع اننا لانعلم بالتحديد متى بدأ الانسان بتبادل التحية ، الا اننا نعلم من تنقيبات الآثاريين بأن الشعوب الموغلة بالقدم كانت لها وسائل طريفة في تبادل التحية التي لا زال بعضها سائدا لدى بعض شعوب الأرض .

ثم ان الانسان اجتماعي بالطبع وقد اثبتت التنقيبات بأنه كان يعيش في مجتمعه الخاص به حتى في المجتمعات الجليدية حفظا للنوع وخوفا من المجهول ، وصار يتبادل رموز الاحترام والمحبة بين الانسان واخيه الانسان . ولعل الآثار التي خلفها انسان العصر الحجري تثبت وجود هذه الحقيقة .

والتلويح باليد اول تحية تلقي بها الأم لطفلها قبل ان يدرك ماهية التحية . وسرعان ما يبادل الطفل امه هذه التحية البدائية ثم يتعلم مع اول جمل الكلام المفيد كيف يلقي التّحية على الآخرين شفويا .

ولا تعطي التحية التي يتلفظ بها الانسان البالغ دليلا على مدى ثقافته فحسب وانما تتجاوز ذلك لتدل على شخصيته . كأن يكون متميزا بعدم الاكتراث او الدقة المتناهية . او انه يبادر الناس بالتحية او انه ينتظر من الآخرين ان يبدأونه السلام . او انه اكثر ميلا للتودد أو الجفاء .

وقد حدد المجتمع العربي الاسلامي مبادئ التحية في وقت مبكر جدا من التاريخ الحديث فجاء في القرآن الكريم .

﴿يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها . ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون . فأن لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فأرجعوا هو ازكى لكم والله بما تعملون عليم﴾

ـ الآيتان ٢٧ و٢٨ من سورة النور ـ

﴿واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها او ردوها ان الله كان على كا شئ حسيبا﴾

ـ الآية ٨٦ من سورة النساء ـ

كما حفلت السيرة النبوية والاحاديث الشريفة بالكثير من الاوامر والنواهي المتعلقة بالتحية والسلام واستقبال القادم بحفاوة والتوسيع له بالمجلس وايلائه الاهتمام .

وتنص التقاليد العربية ان يسلم القادم على المقيم وان يسلم الراكب على الماشي والماشي على الواقف والواحد على الاثنين والصغير على الكبير . وهي توجب على المسلم عليه او المسلّم عليهم رد التحية بأحسن منها أو مثلها .

ويتبادل الرجال التحية على قارعة الطريق بشتى الوسائل والاساليب سواء اكانوا راجلين ام يستقلون احدى وسائط النقل .

ولعل الألمان هم اكثر شعوب الارض محبة للمصافحة بالايدي وهم غالبا ما يتصافحون بجلسة واحدة مرات عديدة . ولذا فأنهم ان ارادوا تحية بعضهم برفع البرنيطة فانهم يرفعونها باليد اليسرى بغية تحرير اليد اليمنى للمصافحة بحرارة .

ويتم رفع القبعة وسحبها الى الجانب الايسر بحيث تصبح بمستوى الكتف . ومن الخطأ رفعها قليلا عن الرأس واعادتها اليه بسرعة . ويعتبر مسك يد المسلم عليه باليد اليسرى وهي تحمل القبعة أمرا مجافيا للذوق حتى ولو اراد القائم بهذا العمل الشد على يد صديقه بكلتا يديه مبالغة في اظهار المودة .

كما انه من الخطأ الفاحش القاء التحية بتعديل حافة القبعة او التسليم برفع اليد مطوية والسلام بأصبعي الوسطى والسبابة فقط . ولايليق السلام برفع اليد اليسرى قط .

ويقوم السادة بحسر رؤوسهم عند دخولهم القاعات المغلقة عادة . ويفضل ان تكون التحية مرة واحدة . وتتم التحيـة بين المعارف . أي بين انسان وآخر يعرفه او قدمه له احد معـرفه او اصدقائه توا . كما يتم تبادل التحيـة مع الجيـران عند مصـادفة بعضهم للبعض الآخر . كما يقوم الناس بمبادأة من يكبرونهم سنا بالتحية رمزا للأحترام .

ويقوم الرجل دوما بألقاء التحية على السيدات . كما يقوم الناس ببدء الذين يكبرونهم بالسن السلام . كما ان الاحدث رتبة ومنصبا يبدأون من يفوقونهم بالرتبـة والمنصب السلام . ويسلم الشخص المنفرد على الجماعة التي يمر بها كما يسلم الأعزب على الزوجين .

وتقوم المرأة الشابة ببدء من تكبرها سنا السـلام حتى ولو كانت الأخيرة غير متزوجة . كما تقوم الشابة بالقاء السلام عـلى السادة المسنين . ويتبـادل الناس التحيـة فيما بينهم في القـاعات المغلقة التي يمكثون فيها مدة طويلة وكذلك في غرف الانتظار وفي عربات سكـك الحديـد وفي باصـات نقل الـركاب وكـذلك في الطائرات . وهم يسلمون على بعضهم عند مغادرة القـاعة وفي حالة الجلوس حول مائدة وعند ترك تلك المائدة .

وتدل طريقة اداء التحية على ثقافة الشخص الذي يؤديها .

كما ان رد التحية بأدب جم سواء في الشارع او في اي محل عام يدل على حسن التهذيب .

وتتلقى السيدات التحية الموجهة لهن في الشارع او في محل عام بابتسامة مع انخنائة خفيفة . وينتظر الرجل الذي يبدأ سيدة بالتحية او رجلا أكبر سنا او مقاما بالتحية حتى تمد له السيدة يدها للمصافحة وكذلك الأمر مع الرجل الذي يكبره سنا او مقاما .

ولا تكـون المصافحـة بتطويـح اليدين المتصـافحتين يمينـا ويسارا . كما انها لاتكون بممارسة الضغط الشديد على اليد ولا بأرخاء اليد بأهمال واضح . ولابد ان تكون مع تركيز النظر الى عيني من تتصافح معه . ولا يليق الاشاحة بالوجه نحو اتجاه آخر اثنا المصافحة . وبخاصة عند مصافحة عدد كبير من الناس . كما انه لايليق عند المصافحة طرق الايدي ببعضهـا . ويكفي الشد على اليد بلطف دلالة على المودة .

ولاتليق المصافحة الا بعد خلع القفاز من اليد اليمنى .

ان المصافحة في الشارع لاتستوجب خلع قفاز اليد اليمنى .

تعتبر عادة تقبيل ايدي السيدات عادة اوربية . وهي غير مقبولة في المجتمع العربي مطلقا الا كمظهر للاحترام الذي يؤديه الناس لوالديهم وفي مناسبات محدودة .

وهناك حالات تبقى فيها مواقف الرجل من التحية غير واضحة . كأن يصادف سيدة يعرفها بحكم العمل او الجوار القديم ولكنها بصحبة رجل لايعرفه . وفي هذه الحالة تكون التحية مثاراً للشك .

واذا صادف ان التقت سيدة متقدمة بالسن وبصحبتها ابنها سيدة اخرى او رجل تعرفهما فيتبادلان التحية مع تقديم الشاب للصديق او الصديقة بقصد التعارف

واذا صادف زوجين سيدة تعرف احدهما فقط في الشارع فانها تنتظر من الذي يعرفها منهما ان يبدأها التحية .

واذا كان رجل يسير في الشارع وبصحبته رجل آخر او سيدة ، وتلقى رفيقه او رفيقته تحية من شخص ما فعلى الرجل ان يرد التحية مع رفيقه او رفيقته حتى ولو لم يكن على معرفة سابقة بمن القى السلام .

اما اذا كانت سيدة تسير في الشارع وبصحبتها رجل ثم حياه احد معارفه فانها لاتشترك معهما في تبادل التحية . ولكن اذا كانت التحية موجهة للرجل من سيدة لاتعرفها مرافقته فانها ترد على تحيتها باخرى مثلها .

واذا تقابل زوجان يعرف بغضهما البعض حق المعرفة فيسلم بعضهما على البعض الآخر بالمصافحة ولكن يحذر من تقاطع ايديهم الأربعة خلال المصافحة لأن هذه الحالة تعتبر بادرة شؤم .

وتتصافح السيدتان اولا ثم تصافح كل سيدة زوج صديقها بينما يجد الرجلان فرصة للمصافحة اما خلال مصافحة زوجتيهما لبعضهما البعض او بعد مصافحتهما للسيدتين .

ولا تقتصر التحية على السلام بالأيدي وايماءة الرأس والمصافحة وحدها . اذ لابد من القاء التحية شفويا ايضا . وهي تتفاوت من حيث انتقاء الكلمة المناسبة وطريقة التلفظ بها بين الحماسة والحفاوة الزائدة وصولا الى الفتور والبرود .

وهناك عبارات متعارف عليها في تبادل التحية في كل منطقة ويتبادلها السكان بصورة مألوفة لديهم ولكنها قد تكون غير مألوفة في مناطق اخرى . فالقادم يبدأ القوم بتحية (السلام عليكم) او (صباح الخير) او (مساء الخير) بينما يبدأ الصديق صديقه بعبارة (اهلا) أو (مرحبا) والجواب واجب في جميع الاحوال .

وهناك التحيات المناسبة عند الجلوس في مجلس معين اوعند التوديع وهي معروفة ولا داعي لسردها هنا . لكن تبادل التحية باستعمال العبارات الاجنبية يعتبر من الأمور التي يمجها الذوق السليم .

وينبغي الالتفات الى ناحية مهمة في هذا الصدد الا وهي مناداة الشخص بأحب اسمائه اليه وتعتبر الكنية من احلى المسميات التي تنفرد بها اللغة العربية على اللغات الأخرى . واذا تمت مناداة فرد ما بكنيته من قبل رئيسه او من قبل شخصية رفيعة

المقام فأن ذلك النداء يكون مدعاة فخره ويزيد من محبته لمن ناداه .
وينبغي تجنب التصغير الا لدواعي المحبـة الحميمة وفي ظـروف خاصة كما ان النداء باستعمال القاب ذات صفة معينة قد يميل اليها فرد بعينه بينما يستنكرها فرد آخر ولا يقبلها او قد يمتعض من مناداته بها مثل لقب (الحاج والملا والشيخ الخ) . ولذا فان الكياسة تدعو لنداء كل فرد بأحب اسمائه اليه .

السّلوك عند التّنقّل

غالبا ما يخرج بعض الناس من مساكنهم متأخرين عن الاوقات المناسبة للوصول الى محلات اعمالهم فليجأون للمغامرة بالارواح ومخالفة اصول السلامة العامة في اجتياز الشوارع من غير الأماكن المقررة او بمخالفة اشارات شرطي المرور او الاستهانة باضوية تنظيم المرور او الاخلال بانتظام اسبقية الركوب بوسائط النقل العمومية . وهناك مخالفات اجتماعية يرتكبها البعض دون الالتفات لأخطارها ومضارها على المجتمع والاسائة لأنفسهم ولغيرهم كالتحدث لفترة طويلة مع الاصدقاء على قارعة الطريق او التحدث خلال سياقة السيارة مع صديق يسوق سيارة اخرى .

وهناك من يهمل اهمية الالتزام بالبقاء في الدور المتسلسل سواء لركوب واسطة نقل معينة او لشراء تذكرة او لشراء اية مادة من بائع يزدحم عليه الناس . وهناك من لا يرعى شيخوخة المسنين وحالات المرضى او المعوقين او الأطفال او السيدات الذين يستحقون كل رعاية ولطف خلال تنقلهم بوسائط النقل العمومية .

وهناك السواق الذين يستغلون حق الاسبقية بعدم السماح للسيارة القادمة من شارع فرعي بالوصول الى الشارع العام ابدا او عدم السماح للمشاة بعبور الشارع لأنهم يريدون لغيرهم ان يكون اكثر شهامة منهم . ولكن غيرهم قد يكون مثلهم فلا يسمح لأولئك المشاة بعبور الشارع ابدا الا بعد نفاذ صبرهم واقدامهم على المغامرة بأرواحهم في سبيل عبور الشارع .

ويجب ان يدرك كل سائق بأن للمشاة العابرين حقوق بالعبور من الأماكن المقررة وعليه ان يتصور بأن هؤلاء المواطنين قد يتعرضون للتعثر او الانزلاق او الارتباك خلال عبورهم الشارع ، فعليه والحالة هذه الا يتسابق معهم سباق الموت والحياة .

ثم هناك ماهو اشد خطرا ومدعاة للأنتباه الا وهو عبور الأطفال للشارع او لعبهم على مقربة من الشارع . ويتجلى الخطر بأقصى درجاته عندما يتمازح الصبيان على مقربة من طريق السيارات او يلعبون الكرة .

وهناك ناحية حضارية مهمة اخرى عند التنقل ، وهي المحافظة على النظافة العامة بالقاء النفايات في اماكنها بقصد الحرص على نظافة المدينة واظهار واجهات المنازل وهي بأنظف ما يمكن ان تكون عليه .

ولا يليق التدخين في الشارع لمن يحترم ذاته . اما التدخين بالنسبة للسيدات فيعتبر امرا منافيا للذوق ومجلبة للأستهجان .

ويقتضي المحافظة على الهدوء في الشارع العام . ولا يسوغ رفع الصوت بنداء او خلال الحديث ، اللهم الا في حالات التحذير من خطر داهم يستوجب جلب نظر ذي العلاقة بصورة مؤكدة .

وعلى من يسير في الشارع ان يلاحظ تجنب التلكؤ او التنصت او التطلع بدافع الفضول وعليه ان يقتصر بتدخله على محاولات اسداء المعونة لمن يعتقد بأنه يستحقها .

وينبغي الحرص على المحافظة على الهدؤ في الليل وفي ساعات الصباح الباكرة بالامتناع عن النداء عبر الشباك او الغناء او ممارسة عزف آلة موسيقية او رفع صوت جهاز الراديو او المسجل او اطلاق جهاز تنبيه السيارة لما في ذلك ممن ازعاج وبخاصة اذا كان هناك بعض المرضى او المسنين الذين يحتاجون للراحة او الشباب الذين يسعون للمشاركة بالامتحانات او العاملين الذين يبكرون بممارسة اعمالهم في ساعات الصباح الاولى او يمتد اشتغالهم الى ساعة متأخرة من الليل .

والسلوك المثالي عند انتظار واسطة نقل عمومية يتمثل بوجوب الانتظام بالوقوف بالدور ثم التمسك بالدور دون اللجوء لاستخدام القوة البدنية او خفة الحركة او المغالطة . كما يقضي الاسراع بركوب واسطة النقل والترجل منها بعد الوصول كسبا

للوقت في كلتا الحالتين والاستعداد لابداء المساعدة الممكنة للآخرين كالشيوخ والنساء والاطفال والمرضى او المعوقين .

ويقتضي الحرص على تهيئة اقل نقد كاف لمساعدة الجابي وكذلك الانتباه للتوقي من السقوط او التدحرج داخل واسطة النقل خصوصا عند دورانها السريع او تسلقها او انحدارها مع رعاية الراكب المجاور والحرص على عدم ايذائه او مضايقته .

وتجدر الاشارة هنا الى ضرورة الالتزام بتعليمات المصلحة او الشركة الناقلة بتجنب التدخين او التحدث مع السائق وعدم التكلم بصوت مسموع او الخوض بمواضيع حساسة او ذات صفة مكتومة او يشم منها التقريع او التشهير او الاسائة لجماعة او لشخص معين حتى وان كان مجهولا بالنسبة للركاب الآخرين وبخاصة السيدات او التحدث بمواضيع من شأنها الأخلال بالسلوك العام .

وتحسن هنا الاشارة الى ضرورة التحلي بروح الفروسية وعدم المكوث على الكرسي في حالة صعود شخص مسن او سيدة تحمل حقيبة ثقيلة او سيدة حامل او سيدة يرافقها طفل رضيع . وعند اسداء هذا المعروف يكون الفارس الشهم قد ارضى ضميره دون ان ينتظر اطراء او ما هو اكثر من عبارة (شكرا) .

ويجب على الوالدين ان ينميا في ابنائهما حب المبادرة لأسداء المعونة للآخرين عند التنقل بوسائط النقل العمومية وتذكيرهم بأنه لايليق بهم الجلوس بينما يبقى عدد من المسنين او السيدات في حالة وقوف غير مريح خلال التنقل .

وتعتبر قراءة الصحف خلال التنقل بوسائل النقل العمومية من الوسائل الشائعة لأخفاء شخصية القارئ عن بعض الركاب او كلهم . كما ان هذه العادة غير المستحبة تؤدي لمضايقة الراكب الجالس الى جانب قارئ الصحيفة دون ادنى شك بالاضافة الى ان الجار الجالس ربما يجلب نظره موضوع مثير فيشارك قارئ الصحيفة لاشعوريا في التطلع نحو تفاصيل الموضوع الذي يستهويه فيصبح عرضة لانتقاد الآخرين .

ثم ان الجابي رجل يستحق كل رأفة وتعاون بسبب طبيعة عمله المرهق الذي يمتد لساعات طويلة . ومما لاشك فيه ان جمع اثمان البطاقات ومراقبة وقوف السيارة وتحريكها ليس بالأمر السهل بالاضافة الى تعرضه لمعاملة جافية من بعض الركاب الذين لايعتبرونه من حيث المبدأ على حق في جميع اختلافاتهم معه .

ويعتبر السائق الشخص الرئيس الذي يجعل انتظام السابلة في الشارع الحديث أمرا ممكنا . وهو بادائه الاختبارات العملية والنظرية وبالمامه الواسع بآلية السيارة ومعرفته لمعاني العلامات الدولية لتأشير الطرق يتمكن من جعل ممارسته للسياقة متعة

شعارها الأمان بتجنب المغامرات التي تعرض حياته وارواح الآخرين للأخطار التي لا موجب لها ابدا .

ولكي يحقق السائق اقصى درجات الأمان الممكنة فعليه ان يتأكد قبل سياقة سيارته من صلاحية محركها واطارتها وموقفاتها او مصابيحها وابوابها ونظافة مراياها وصلاحية ماسحات الزجاج فيها واكمال وقودها وزيوتها وماء المبردة . . . الخ .

اما عند ممارسته للسياقة فعليه ان ينصرف بكل حواسه نحو السياقة وهذا معناه وجوب امتناع الآخرين من الركاب عن محادثته او ممازحته او ازعاجه باستثارته . كما يجب ان يكون حذرا عند المرور من المنعطفات وعند اجتياز السيارات او وسائط النقل الأخرى وعند المرور من تقاطعات الطرق . وعليه بذل اهتمام مضاعف قبل تحريك سيارته وعند عزمه على ايقافها .

واذا اراد رجل ان يستصحب سيدة بالسيارة فعليه ان يوقف السيارة ثم يترجل ويفتح لها الباب وبعد ان يتأكد من عدم بقاء جزء من ردائها خارج السيارة فأنه يغلق الباب بكل هدؤ ثم يتحول للجلوس خلف عجلة القيادة ويسير بها ملاحظا عدم تجاوز السرعة لدرجة تخيف السيدة وعدم الدوران بسرعة نحو اليسار . اما عند نزول السيدة من السيارة في محل لوقوف السيارات فعلى الرجل ان يلاحظ المحافظة على فاصلة كافية بين سيارته والسيارتين اللتين تقفان على جانبيها تجنبا لالحاق اي ضرر بهما او احتمال الحاق

احداهما ضرر بسيارته عند محاولة سائقها التحرك ، ولكي يسهل على السيدة التي ترافقه الترجل من السيارة .

وفي حالة ايصاله للسيدة الى دارها او محل عملها فالأمر مشابه لركوبها بسيارته وعندما يفتح لها الباب فأنه يمد لها يده اليمنى وهي مفتوحة لكي يساعد على الخروج بينما تكون يده اليسرى جاهزة لأية معاونة تقضتيها عملية ترجلها من السيارة ثم يغلق الباب ورائها .

يعتبر الجلوس في المقعد المجاور لسائق السيارة الخصوصية جلوسا في مقعد الشرف بالسيارة . ولذا فأن هذا المقعد يكون مخصص دائماً لأى ضيف يركب السيارة الخصوصية . وهذا المقعد هو المكان الطبيعي لركوب زوجة صاحب السيارة عندما يسوقها بنفسه . ولكن تجارب حوادث السيارات اثبتت ان الجلوس على هذا المقعد يعرض الراكب الى اقصى احتمالات الخطر .

ويقتضي مراقبة ركوب الأطفال وتحذيرهم من العبث بالأبواب . ويجلس الأطفال عادة في الحوض الخلفي من السيارة .

وينبغي ان يتحلى من يسوق السيارة بالسماحة والاستعداد لأبداء المساعدة للآخرين وتجنب المشاحنة مع السواق الآخرين او اطلاق الكلمات النابية او الأشارات التي من شأنها استفزازهم او الأنسياق في تسابق او عناد لغرض التحدي . لأن هذه كلها تؤدي

الى حوادث لا مبرر لها . وقد تلحق الأذى بآخرين لا شأن لهم بالسباق او التحدي المذكور .

ولا يعتبر لقاء سائق السيارة مع شرطة المرور او دورية المرور لقاء مريحا على اية حال ، فاذا ما حافظ سائق السيارة على هدوئه وعامل هؤلاء المسؤولين الحكوميين بكل لطف فسيلقى منهم لطفا مقابلا .

في حالة تعرض السيارة لحادث تصادم فعلى سائقي السيارتين التفاهم بكل هدؤ والاستشهاد بشرطي المرور الذي يرسم مخطط الأصطدام والا يفقد احدهما اعصابه ويقابل صاحبه بشيْ من الخصام كما لا يسوغ لأي شخص آخر من ركاب السيارتين او غيرهم التدخل ابدا .

وثمة كلمة اخيرة ومهمة بهذا الصدد وهي ان الشارع ملك مشاع للجميع وعلى من يسوق سيارته في الشارع ان يلاحظ أمن الآخرين كأهتمامه بأمنه ويرعى المشاة الذين يعبرون الشارع والذين يترجلون من السيارات والشباب الذين يهوون ركوب الدراجات الهوائية او الآلية وكذلك مراعاة عبور طلاب المدارس للشوارع المؤدية الى مدارسهم .

وصفوة القول ان السلوك في الشارع يعتبر تدبيرا مهما للحفاظ على الارواح ومظهر يدل بصورة قاطعة على تهذيب المرء في مختلف المناسبات التي يلتقي فيها الناس بالناس .

يوم عمل في المكتب

يبدأ السلوك الأجتماعي في المكتب حال الوصول الى بناية الـدائرة ، فصعـود المرء الى الـطابق الذي يعمـل فيه بـالمصعـد يستوجب الالتفات الى ضرورة اعطاء السيدات اسبقية الخروج من المصعد . ويعتبر القاء تحية الصباح على عامل المصعد مبادرة كريمة تزداد قيمتها كلما ارتفع المركز الاجتماعي للشخص الذي يتنقل بالمصعد .

ما الذي يمكن عمله دوما . وما الذي لا يليق اتيانه ؟

العطاس :

ضع يدك اليسرى على الانف واسرع باخراج المنديل باليد اليمنى . ولا يسوغ وضع اليد اليمنى على الأنف لأنها يجب ان تبقى نظيفة للمصافحة . وينتظر ان يحمل المرء منديلين نظيفين في جيوبه باستمرار .

التثاؤب :

ينبغي وضع اليد اليسرى على الفم في حالة التثاؤب حتى ولو كان المرء لوحده .

تنظيف الأنف :

يقتضي القيام بهذه العملية بلطف وهدؤ دون اصدار اية اصوات عالية ويستحسن التطلع نحو المرآة بعد رفع المنديل من على الانف مباشرة .

السعال :

يجب وضع المنديل على الفم . وعند عدم توفر فترة كافية لاستخراج المنديل من الجيب فينبغي وضع اليد اليسرى على الفم . ويفضل المكوث بالمنزل في حالات الرشح الشديد او الانفلونزا حفظا للصحة الذاتية ومنعا للعدوى .

التحية :

ان بدء بالسلام يدل على التواضع ولا ينقص من قدر المرء بل العكس هو الصحيح لأن بدء الناس بالتحية يشعرهم باهتمامك بهم . وتحية الصباح او المساء لأقل العاملين معك لا علاقة له بالرتبة او المنصب لأنه علاقة حميمة بين انسان وانسان .

الوقوف بالباب :

لا يليق تداول الحديث على الباب لفترة طويلة لأن الباب نقطة حرجة للداخلين والخارجين ووقوفك بالباب يعيق دخول البناية او الخروج منها .

الحرص على ضبط المواعيد :

يعتبر هذا الحرص مظهرا حضاريا متميزا وهو يدل على

تقدير اهمية الوقت وهذا لاينطبق على التقيد بأوقات الدوام الرسمي والمكوث حتى انتهاء ذلك الوقت فحسب وانما يتعداه الى المواعيد الرسمية المقررة للقاءات اللجان وحضور المناسبات المختلفة رسمية كانت ام اجتماعية .

اخلاف الوعود :

ان من يعطي الوعود جزافا لابد ان يكون عرضة لاعطاء وعد او وعود قد يضطر على عدم التمسك بها لأسباب قاهرة او بسبب النسيان . وبالتالي يكون قد عرض نفسه للانتقاد .

توجيه النقد :

لايليق بمن يعمل بمؤسسة ما ان يوجه انتقادا او يفشي اسرارها او يتهكم على منتسبيها او رؤسائها او يقلل من شأنها . فهذه كلها تعتبر امور منافية للأمانة والاخلاص ان لم تكن اشد من ذلك . وتنعكس نتائجها على الشخص نفسه لأنه لابد ان يفقد الثقة ولا يكون جديرا بالتقدير . اما اذا وجد المرء خللا بعمله فعليه ان يصلحه بنفسه او يعالجه مع رفاقه ورؤسائه مع حرصه على كتمان اسرار مؤسسته وعدم تسربها الى خارج اوساطها .

تكوين الكتل :

غالبا ما تشكل كتل تتخذ صفة العلاقات الحميمة بين مجموعة متضامنة من العاملين في مؤسسة ما بقصد تبادل المنفعة بصورة غير رسمية وتوجيه العمل بحيث يؤثر على الآخرين سلبيا .

وهذا العمل المنافي لأبسط مقومات الأمانة والاخلاص ينطوي على احتمال تعرض المساهمين فيه الى الحاق الاذى ببعضهم البعض بدافع الانانية .

تنمية روح العمل :

ينبغي ان يحرص كل مدير ورئيس اعلى او فرعي على تنمية روح العمل واشاعة المحبة بين العاملين معه والاتصاف بروح التعاون وحسن التدبير وسبق النظر . وهذه كلها سجايا تدل على ارتفاع مستوى الثقافة والتربية . ذلك لأن من يزرع المودّة في نفوس اصحابه فلابد ان يحصد المودّة مقابل احسانه لهم .

ويعتبر اصدقاء العمل الذين يكسبهم المرء خلال اشتغاله دليلا اضافيا على نجاحه في اداء واجباته ، لأن الرجل يعمل بالدرجة الاولى من اجل نفسه وليس من اجل العمل فقط . ومن يعمل مع اصدقائه فلابد ان يجد متعة تفوق من يعمل مع اناس لايعرفهم عن كثب .

ومما هو جدير بالذكر أن من يتسلق سلم الوظائف على اكتاف الآخرين فأنه لن يحوز الاحترام مهما سمت به تلك الوظائف وعندما يخسر وظيفته فانه يكون قد خسر آخر شيئ عنده .

المحافظة على الحدود :

لابد من بقاء حجاب مانع للاحتكاك او البقاء بمنأى عن التوغل في خصوصيات الآخرين او التدخل في اعمالهم كسبا

لاحترامهم ومحافظة على صداقتهم بايلائهم ما يستحقونه من احترام دون رفع الكلفة والاسترسال في المزاح والتنكيت حفظا لروح المحبة الرفاقية وكسبا للصداقة المبنية على الاحترام المتبادل .

التصرف مع الرئيس المباشر :

من المهم للمرء ان يعرف بعض الخصائص التي يتميز بها رئيسه المباشر وعليه ان يحرص على تجنب التصرف المخطؤ الذي من شأنه استثارة رئيسه او ازعاجه . والمبدأ الأساس في التعامل مع كل رئيس هو العمل معه باخلاص والانطلاق على السجية . لأن التحول لتحليل نفسية الرئيس المباشر والتعامل معه وفق هواه يعتبر امرا مغلوطاً ولا يرضى به اي رئيس يعتز بشخصيته .

ثم تأتي بعد العمل بأخلاص مباشرة مسألة طرح الحقائق وعدم اخفاء اي جزء من التفاصيل بحجة الحرص على عدم ازعاج الرئيس المباشر .

وعلى كل مدير مرؤوس ان يعرف خصائص العاملين بأمرته ومزاياهم ونقاط ضعفهم بحيث يكون قادرا على تزويد رئيسه المباشر بفكرة موجزة او مفصلة عن كل من يعمل بأمرته عند الحاجة .

النساء العاملات

ينبغي ان يعلم الرجال العاملون في مؤسسة او دائرة تضم عددا من النساء العاملات بأن ثمة ضوابط وامور بديهية تستحق الاهتمام في مجال اشتغال المرأة مع الرجل واولها المساواة في الحقوق والواجبات وفي دقة مواعيد العمل والتمسك بالانتظام والالتزام باداء واجبات العمل . وهذه كلها امور من شأنها اعطاء المرأة احتراماً فوق الاحترام الذي تناله بصفتها مجرد امرأة .

ويقتضي بذل جهود مضاعفة لتحديد مكان اشتغال المرأة بحيث يتيح لها القدرة على الانتاج ويجنبها بذل الجهود البدنية الشاقة .

ويجدر بنا في هذا المقام ان نذكر كلمة موجهة للرجال الذين تعمل معهم بعض النساء . اذ عليهم ان يعاملوا اولئك الاوانس والسيدات كما يحبون ان يعامل الآخرون زوجاتهم او شقيقاتهم او بناتهم في حالة اشتغالهن مع الرجال .

ثم ان المرأة كانسان رقيق ستدرك مدى العناية التي تلقاها من رفاقها العاملين معها فتقابلهم بتقدير واحترام مماثلين . وتجدر الاشارة هنا الى ضرورة التنويه عن مسألة اخلاقية مهمة ، هي انه ينبغي على الرجال تجنب ذكر النكات التي تحمل معان خفية

فاضحة او تتحمل التأويل المعيب بحضور السيدات في محاولة لأجبار العاملة او العاملات معهم على الضحك . لأن هذه المحاولات تدل على ضعف التربية وسوء النية .

ومن نافلة القول انه يجدر بالسادة المهذبين تجنب المزاح المشين او القاء العبارات المبتذلة او التلفظ بكلمات نابية مباشرة او تتحمل التأويل المشين .

كما ان مكان الاشتغال يعتبر مكانا غير مناسب لأعطاء رفيقة العمل الحسناء هالة من التقدير ومعاملتها وكأنها آنية من البلور الثمين .

وهنا تجدر الاشارة للمرأة العاملة بوجوب حرصها على كسب احترام رفاقها العاملين معها بشخصيتها ونشاطها ومهارتها في العمل وعدم الاسراف بالتبرج والاناقة بحيث يطغي مظهرها الآسر على صفتها كامرأة عاملة فتبدو وكأنها احدى فنانات المسرح او عارضات الازياء مما يعرضها لمضايقات واحراج هي في غنى عنهما .

والتصرف الطبيعي المنطوي على التقدير . والانتاج الجيد مدعاة لتحقيق كسب الاحترام المتبادل بين المرأة العاملة واخيها الرجل العامل . وهذا الاحترام يبنى بطبيعة الحال على اسس المعاملة بالمثل والتصرف المتسم بالتأدب وحسن التدبير والاستعداد

للتعاون والتشجيع والتقدير المتبادل .

ومن المهم للرجل العامل انتقاء التسمية المناسبة لمناداة المرأة العاملة معه . كمناداتها بـ (الاخت ابتسام) او (الست ام صلاح) وتجنب منادتها باسمها المجرد او بتصغير اسمها على سبيل التحبيب او استعمال عبارات ودية مثل «عيني» او «عمري» او ما يرادفهما .

ومن المهم للمرأة العاملة ـ التي لاترتدي زيا موحدا ـ ان تحرص على التمعن جيدا بالملابس التي ترتديها وتتوخى جعلها بسيطة ومريحة وعليها ان تتجنب ارتداء الملابس المصنوعة من قماش شفاف او الضيقة او ذات الالوان غير المألوفة .

وعلى السيدة الاعتناء بملابسها واحذيتها لتبدو بمظهر يمنحها الاحترام المأمول وبخاصة في حالة توفر عدد محدود من البدلات والفساتين الملائمة للعمل . اما اذا ارادت السيدة ارتداء الحلي فعليها ان تقتصر على لبس الحلي البسيط والمتوسط الاثمان والذي لايعيق اشتغالها . حيث ان الاسورة ذات الذؤابات والخواتم الكبيرة تعيق العمل المهني وربما تعيق الكتابة ايضا .

واستعمال الهاتف لاغراض رسمية او خاصة يتطلب الايجاز والتكلم بالصفة الوظيفية والتحدث بهدؤ وعند بدء المكالمة يجب اعطاء الاسم والقسم والمحل .

وتعمل امينة السر (السكرتيرة) في البلاد الاوربية بواجبات تنظيم اوقات رئيسها ومقابلاته بالأضافة لواجباتها الأخرى . كما

انها تقدم لضيوفه ـ بناء على رجائه ـ قدحا من القهوة مع بعض الفطائر او الشاي مع الكعك لاعطاء الضيف تلميحا يدل على الاهتمام به وايلائه تقديرا استثنائيا .

الزيارات الاجتماعية

الزيارة لأغراض العمل :

لابد من الاستحضار لزيارة العمل بصورة متقنة . ولعل الحضور للمكان المناسب في الوقت المحدد للزيارة يعبر امرا جديرا بالتدبير المسبق بحساب احتمالات ازدحام السابلة او تأخير الوصول للمكان المقصود لسبب او لآخر . ولذا فلابد من حساب الوقت اللازم للوصول قبل حلول الموعد المقرر بوقت قصير تحسبا من اي تأخير اضطراري .

ويجب استصحاب الوثائق والمهمات الضرورية لاغراض العمل والتأكد من حمل ورق واقلام لكتابة اية ملحوظات او محاضر للاجتماع .

وقد يستلزم الامر استصحاب آلة كاتبة تحمل في حقيبة يد .

كما ينبغي استصحاب الاشخاص الضروريين للمقابلة كالخبراء واعضاء اللجان والمترجمين في حالة اللقاء مع الاجانب حتى ولو كان لأولئك الاجانب مترجمهم الخاص .

وتختصر المجاملات في زيارات العمل الى اقصى الحدود وتجري المباشرة بالمواضيع الجادة وفق جدول زمني وتحدد التوقيتات بكل اعتناء لتنظيم اللقاء او اللقاءات المقبلة .

زيارة المجاملة :

قد توجه للمرء دعوة لتناول وجبة طعام او قدح من الشاي او للشراب في دار شخص من الاجانب الذين تعرف عليهم بحكم العمل . وفي هذه الحالة يقتضي ايضا الحرص على الحضور للدار بالوقت المحدد والمكوث هناك للمدة الكافية لتلبية الدعوة وعدم البقاء بعد انتهاء الوليمة او الدعوة الموجهة اليه .

ويقتضي ان يستصحب الضيف معه باقة ورد لربة الدار . ويجب ان يكون عدد الوردات فردياً لأنهم يتشائمون من عدد الورود الزوجي . ويكون لون الورد اما اصفر او وردي او مختلط الالوان - كل وردة او وردتين بلون - ويجب تجنب تقديم الورد الاحمر القاني (لأنه مقتصر تبادله على العشاق) او الورد الابيض لأنه يقدم في التعازي .

اما اذا كانت الدعوة في يوم عطلة ولم يكن هناك محل مفتوح لبيع الورود فيمكن الاستعاضة عن الورود باهداء السيدة علبة من الشكولاته (نستلة) مغلفة بورق فاخر ومربوطة بشريط انيق . وعند حمل الضيف لباقة الورد فأنه يطرق جرس الباب بالوقت المقرر للزيارة تماما وهذا الأمر مدعاة لفخره ولتقدير اهل البيت . وعند فتح الباب فأنه يجب ان يجرد باقة الورد من الورق الشفاف الذي يلف الباقة ويحتفظ بالورق في جيبه - حرصا على النظافة - ويضعه بعدئذ في سلة النفايات . ويقدم باقة الورد مع كلمة لطيفة

للسيدة ربة الدار يرجوها فيها قبول اضمامة وروده .

ثم يعلق الضيف معطفه وغطاء رأسه عند مدخل الدار ويعقب ربة البيت التي ترشده عادة الى الكرسي المخصص له والذي يكون عادة بجانب كرسيها . ثم تذهب لتضع باقة الورد المهداة بمزهرية تضعها امامه في قاعة الضيوف وتطرى ذوقه بانتقاء الورود .

زيارة المريض :

يمكن ارسال الورود للمريض مع بطاقة تحمل اسم مهديها وتتضمن الآمال الطيبة بالشفاء العاجل . واذا كانت الزيارة مسموحة للمريض فيمكن زيارته بالوقت المقرر للزيارة مع تقديم اضمامة ورد مناسبة له . ويجب ان تكون الزيارة قصيرة ولا يسمح بتقبيل المريض منعا لانتقال العدوى . ويمنع التدخين او استصحاب الاطفال . كما لا يليق التحدث بصوت عال او القهقهة لدرجة تؤثر على المرضى الآخرين . ولا يليق اهداء السكاير او السيكار او المشروبات الكحولية او الطعام او الحلويات . ولا بأس من اهداء بعض الفواكه النادرة وبكميات قليلة ان كان ذلك مسموحا به من قبل الطبيب . ولا يليق التحدث امام المريض باحاديث تتضمن اخبار الوفيات في حالات مشابهة لمرضه او التحدث عن القضايا العائلية او الوظيفية التي من شأنها لزعاجه او ايذائه نفسيا . ويستحسن التحدث معه بشأن تحسن حالته

الصحية واطراء الطبيب الذي يعالجه والمستشفى الذي يتلقى فيه علاجه وتشجيعه على اتباع وصايا الطبيب وتحذيره من مخالفة اوامر الطبيب . ومن المفيد جداً اهداء المريض كتابا في المواضيع الاثيرة لديه او مجموعة من المجلات المصورة التي تدخل السرور الى نفسه . ومن نافلة القول ان هذا لاينطبق على المريض الذي يعالج عينيه .

واذا حدث ان قام الطبيب المعالج او الخافر بزيارته الدورية للمريض خلال الزيارة فيفضل ترك المريض مع طبيبه بتحية الطبيب والانصراف او الانسحاب من الغرفة طوال فترة العلاج الا اذا سمح الطبيب ببقاء الزوار . وينبغي في هذه الحالة عدم الاشتراك مع الطبيب بمناقشة علمية او تقديم اى اقتراح يتعلق بالمريض العزيز .

ومن المناسب الاستفسار من المريض قبيل مغادرته عن حاجته او طلباته او مشاغله التي يمكن للزائر قضائها بدلا عنه .

واذا حدث ان قام الزائر بزيارة المريض مرة اخرى فيمكنه ادخال السرور الى نفسه باخباره بالتحسن الملحوظ على محياه بفرق ظاهر بين الزيارتين كدليل على تحسن صحته .

سلوك السيدات في المجتمع

قد تدعى السيدة لحضور مناسبة معينة لوحدها[1] او بصحبة زوجها . وفي كلتا الحالتين يقتضي عليها انتقاء الملابس المناسبة لكل دعوة . وتتدرج من ابسط الملابس الأنيقة في اجتماع الأمهات مع المدرسات وصولا الى اقصى درجات الأناقة في حفلات الزواج . ولكن على السيدة التمسك في جميع الاحوال بالمواعيد الى ابعد الحدود والحرص على الوصول للمكان المعين بالوقت المقرر .

واذا كانت السيدة مصحوبة بزوجها فأنه يتقدمها عند ولوج مدخل الدار او المحل الذي فيه الدعوة اما عند اجتياز البوابات الداخلية وقاعة الطعام والصالة الكبرى المعدة للاستقبال فانها تتقدمه .

---

١ ـ ان استصحاب الاطفال غير مقبول قط في الدعوات التي توجه للسيدات مهما كانت المناسبة .

ويساعد الزوج زوجته في خلع معطفها ويخلع معطفه وغطاء راسه ويسلمها للموكل بحفظ المعاطف او يعلقها عند مدخل الدار ثم يسلمان على صاحبة الدار او صاحب الدعوة او كليهما عندما يكونا معا . ويقوم كلا من الزوج والزوجة بتقديم قرينه لأصدقائه أو صديقاته ان لم يكن بينهم تعارف سابق . ويتم التعارف بالتقديم والمصافحة باليد . ويجب ان ينهض الرجل عند المصافحة . اما السيدة فتصافح الرجال وهي جالسة اللهم الا اذا كان الرجل الذي تصافحه ذو مقام رفيع .

ولا يليق اطراء جمال السيدة او اناقتها وابداء الاعجاب الشديد بطريقتها في الحديث . وانما يقتصر الاطراء على ثقافتها ونشاطها في اداء وظيفتها وعلى حسن تربيتها لأطفالها وعلى مهارتها في اعداد الحلويات مثلا او على ذكائها وتذكرها لوقائع قديمة وعلى ذوقها الرفيع في ترتيب منزلها او انتقاء ملابس اطفالها .

وغالبا ما تتجمع السيدات سوية بمنأى عن الرجال ليتحدثن في شؤون المودة وتربية الاطفال وادارة المنزل واذا صادفت احداهن احد اصدقاء زوجها لوحده فأنها تبادره بالسؤال عن عقيلته وتحمله تحياتها لها . ويسوغ للنساء الجلوس في حفلات الاستقبال . وعندما تجلس المراة فأنها تجلس بوضع معتدل واذا كان الكرسي او المصطبة واطئة الارتفاع فأنها تجعل الساقين منطبقتين ومائلين على احد الجانبين مع المحافظة على اعتدال قوامها .

اما اذا دعيت السيدة مع زوجها للجلوس الى مائدة الطعام فقد تكون المائدة ـ في المستويات الرفيعة ـ مزودة ببطاقات لتنظيم جلوس كل فرد في المقعد المقرر له بترتيب مسبق من صاحب الدعوة الذي يوزع مع بطاقات الدعوة مخططا يبين محل جلوس كل فرد مدعو بترقيم المقاعد . ويقوم الزوج ـ اذا كان ترتيب جلوسه الى جانب زوجته ـ او السيد الذي يجلس الى يمينها بمعاونتها على الجلوس بسحب الكرسي لتسهيل جلوسها ان لم يكن هناك شخص مخصص لمعاونة الضيوف على سحب كراسيهم وارجاعها تحتهم .

ولا يتم عادة تبادل احاديث مطولة خلال تناول الطعام . ويقتصر الحديث على تبادل ملحوظات موجزة وبصوت منخفض . ويلاحظ الرجل مدى حاجة جاره او جارته للمساعدة وبخاصة الحاجة للمملحة ان كانت بعيدة عن متناول يدهم حيث لا يليق الانحناء على المائدة ومد اليد الى اقصى مداها لسحب اناء به طعام او دورق الماء او غير ذلك .

ويعتبر صب الماء من الدورق في قدح الجار من مظاهر الكرم واللطف . ويجب ان يقابل بعبارة شكر موجزة .

وحالما يجلس المرء خلف مائدة الطعام ويستقر به المقام يلقي نظرة سريعا ليعرف مليا الصحون والاواني المخصصة له ويميزها عن تلك المخصصة لجاريه .

ثم يتناول الفوطة المخصصة له ويفردها لوقاية ملابسه من قطرات المرق او قطع الطعام التي قد تسقط من يده سهوا . ولا يليق الانحناء على المنضدة بالقاء ثقل الجسم عليها .

ويتم تناول الطعام باستعمال الملاعق والسكاكين والشوك المضفوفة امام كل مدعو بالبدء بها من الخارج الى الداخل وبالتعاقب ثم تترك الملعقة المستعملة في الصحن الذي تم تناول الطعام منه ليرفعه النادل . وتفتتح وجبة الطعام عادة بتقديم الحساء . ويقضي ان يتناول كل فرد حاجته من الحساء من النادل بحيث لايترك من ذلك الحساء شيئا في الصحن .

وقد يقدم الحساء بأكواب كبيرة ذات يدتين . وفي هذه الحالة يرفع الكوب بكلتا اليدين ويتم ارتشاف الحساء بلطف دون احداث اي صوت للأرتشاف . أما اذا كان الحساء مقدما في صحن عميق فتستعمل الملعقة باليد اليمنى وتملأ الملعقة بدفعها من امام الصدر باستقامة حتى تمتلئ ثم احتساء محتوياتها وتكرار العملية . وعندما يوشك المقدار الذي في الصحن على النفاذ فيمكن رفع حافة الصحن القريبة من الصدر باليد اليسرى واغتراف ما تبقى في الصحن من حساء ثم توضع الملعقة بعد تناول كل الحساء في الصحن الفارغ ليحمله النادل .

بعدئذ يتعاقب تقديم الطعام بصحون كبيرة ويمر النادل من يسار الضيف ليقدم له أكلة بعد اخرى . وعندما يكتفي الضيف بقطعة لحم واحدة مثلا فأنه يؤشر للنادل لكي يكف عن وضع قطع اخرى من ذلك اللحم في صحنه . والمبدأ الأساس في تناول الطعام بهذه الطريقة هو وجوب اكل كل ما يوضع في الصحن وعدم ترك بقايا ، لأن ذلك يدل على عدم جودة الطعام الذي لم يؤكل .

واذا حدث ان مر النادل بطعام لا يحبه الضيف فيمكنه الاشارة له باليد كناية عن عدم حاجته لتلك الأكلة فيتجاوزها لغيرها مما سيليها .

ولا يليق هنا اطالة الحديث مع النادل عليه او جلب نظر المدعوين الآخرين لأي سبب كان .

وبانتهاء الملاعق المصفوفة امام المدعوين اشارة لانتهاء تقديم الطعام حيث يعقب ذلك تقديم الحلويات او الفواكه ثم اقداح القهوة او الشاي .

ولا يسوغ التدخين قبل الطعام ولا بعده الا بعد ان يدخن ضيف الشرف او عندما تقدم السجاير ويكون هذا عادة في المناسبات الكبرى في صالة الاستقبال وليس على مائدة الطعام .

واذا نهض القوم بعد الفراغ من الطعام يخف الرجل لمعاونة السيدة التي تجلس الى يمينه فيسحب الكرسي من تحتها ثم يعيده

لصق المائدة وكذلك يفعل لكرسيه ثم يترك المائدة تاركا السيدة تسير امامه

اما اذا كان الطعام كله موضوعا على منضدة كبيرة ويقدم بطريقة البوفيه فان الضيوف يسيرون بالتتابع نحو تلك المائدة ويتلقون قبل الوصول اليها صحنا كبيرا لكل منهم ثم يتناولون من على المنضدة ما يعجبهم من الاطعمة الموضوعة عليها مع ملاحظة وضع المقادير التي سيأكلونها فعلا في صحونهم . وبعد اكتفائهم يتحولون الى الموائد الجانبية فيجلسون حولها لتناول الطعام اذ لا يمكن ترتيب تناول الطعام وقوفا - وذلك في حالة وجود موائد مهيئة لجلوس الضيوف - واذا كانت معهم مجموعة من السيدات فيقوم كل رجل بجلب صحن من الطعام لزوجته حسب معرفته لذوقها وبالمقادير الكافية لها .

ولا يسوغ ابقاء بعض الطعام في الصحن الذي يضع به الضيف حاجته من الطعام لنفسه مما ذكر آنفا

وبعد انتهاء الدعوة يقوم بتوديع المدعوين الآخرين الذين كانوا يجلسون الى جانبه ثم يودع صاحب الدعوة وقرينته بالمصافحة باليد مع تقديم الشكر المشفوع على الدعوة البديعة والمدح لصاحب الدعوة وحضور الوليمة

إدارة دفة الحديث

طريقة الكلام :

ينبغي أن يكون الكلام واضح المقاطع وجازماً ومسموعاً . ويقتضي تجنب المتحدث التحدث بالعامية أو همهمة عبارات أجنبية أو استعمال مصطلحات معقدة غير معروفة المعاني للسامعين مع وجوب اتقان معاني العبارات الشائعة في الوسط الذي يتحدث المرء إلى أناسه .

ويفضل التحدث بكامل الثقة بالأمور التي يتقنها المتحدث لأن هذا يدل على قوة شخصيته ويعزز من احترام الناس له . وليس عيباً أن يخبر محدثيه بأنه يسمع موضوعاً معيناً لأول مرة فذلك خير من التورط بالحديث في ذلك الموضوع الذي يجهله المرء مع تظاهره بالعلم به لأنه قد يتعرض إلى موقف أو نقطة لا سبيل له للنكوص عنها ويكون عندئذ معرضاً لنقد

النبرة الصوتية :

يقتضي أن يلاحظ المرء طريقته في الكلام ليحاول تحسين نبرته الصوتية ويحرص على تجنب الصوت غير الصحيح الذي يضجر الآخرين لاستعادته مراراً . كما قد تكون للمرء عادات أخرى غير مستحبة كالصياح أو الانفجار المفاجئ بضحكة مجلجلة أو مسموعة

الشخص المستمع من يده او تطويق عنقه بالذراع والهمس بأذنه وهذه كلها مدعاة للأنتقاد .

ويجدر بمن يحرص على تحسين نبرته الصوتية ان يراقب طريقة كلام محدثي الاذاعة والتلفزيون المجيدين وان يلاحظ الجوانب الايجابية من طرقهم في الحديث والاقتداء بهمْ .

متى يتكلم المرء .

يتكلم المرء عندما تتجه نحوه ابصار سامعيه وهم ينتظرون منه ما يقوله لهم . وعندئذ عليه التكلم بثقة ووضوح وايجاز ويجيب على الاسئلة التي قد توجه اليه بصورة دقيقة دون لف او دوران .

واذا لم يفهم السؤال الموجه اليه تماما او لم يسمعه بوضوح فعليه ان يرجو السائل اعادة ما سأل . وعليه تجنب استعمال كلمات اجنبية قد لا يتقن معانيها الواسعة وبخاصة في حديثه مع الأجانب . اذ يقتضي الحذر من استعمال العبارات الاجنبية ما لم يكن مستعملها على ثقة من المعاني التي تؤديها تلك الكلمات .

فن الأنصات :

يعتبر الانصات فنا . وهو يؤدي بمن يحسن هذا الفن ا كسب مودة المتحدثين اليه واحترامهم له لأنه دليل على اهتمامه بهم وتبادل الافكار معهم .

ولكن يقتضي الحذر من السماح للنمامين ومحبي اشاعة التقولات والاسترسال في الشغب بالتمادي في النيل من

الآخرين . فما يقال بصفة سرية ينبغي له ان يبقى طي الكتمان
واذا حدث ان انضم لحلقة الحديث - بعد مضي اكثر من نصفه -
شخص ثـالث او رابع فيمكن ايجـازه لكي تصبح لـديه صـورة
واضحة عن الموضوع او التحول بمهارة نحو موضوع آخر .

الاعتناء بالمظهر

الشكل العام :

ان الشكل العام لكل انسان هو هبة الباري القدير لذلك الانسان . وعليه ان يلاحظ الجوانب السلبية والايجابية من شكله العام والسعي للتغلب على الجوانب السلبية وابراز الجوانب الايجابية لكي يكسب شخصيته احسن مظاهرها في المجتمع .

ويقتضي ان يحرص المرء على إكساب جسمه رشاقة تتيح له خفة الحركة . وعليه ان يشرع بحساب مقومات الرشاقة في وقت مبكر من حياته واتباع نظام دقيق للطعام والرياضة بحيث يتناول الطعام الكافي دون أسراف وان يحذر من تناول اكلات ثقيلة في المساء وان يتجنب السرعة في تناول الطعام او التعرض لأية قضايا تثير اعصابه اثناء تناول الطعام .

وعلى كل من يحرص على صحته وحسن منظره ان يمارس الرياضة البدنية الخفيفة بصورة منتظمة . ويجب ان تكون ممارسة الرياضة في ساحات واسعة او المسير في الطرق الهادئة مع ارتداء حذاء مريح وملابس خفيفة وان كانت هناك امكانات متيسرة فيفضل ممارسة المسير السريع لمدة لاتقل عن نصف ساعة او ممارسة السباحة . ويقتضي لمن يحرص على رشاقة بدنه وخفة حركته ان يتجنب الرياضة العنيفة .

وينبغي - للمحافظة على الصحة العامة - مراعاة اليقظة التامة في انتقاء الأطعمة المناسبة وتجنب المأكولات الدسمة التي تسبب السمنة او التي تزداد بتناولها نسبة الكولسترول وبخاصة اللحوم والدهون والحلويات . ويفضل الاستئناس برأي الطبيب والاستمرار على متابعة وزن الجسم لمراقبة اية زيادة غير مرغوب فيها .

ويحذر من تنزيل نسبة كبيرة من الوزن خلال فترة وجيزة نتيجة لاتباع نظام حمية صارم لأن هذا الاجراء نتائج عكسية .

ويفضل ممارسة الرياضة البدنية في اجواء الطلق واقترانها بالتنفس الصحي للهواء النقي . ويجب تجنب التفكير خلال ممارسة الرياضة بمشاكل العمل او اية مشكلات اخرى مقبضة للنفس لأن الرياضة تتطلب التركيز على التفاؤل والانشراح

ويمكن التحول في ايام الطقس الرديء التي يتعذر فيها القيام بالمشي بممارسة السباحة في حوض سباحة مغلق او ممارسة الرياضة السويدية او تمارين تقوية العضلات وبخاصة عضلات الاطراف والبطن والظهر - التي تتطلبها معالجة امراض الفقرات الشائعة - في قاعة مغلقة .

الاهتمام بالوجه :

ان وجه الانسان هو اكثر جزء ينظر اليه الآخرون منه . ولا بد لمن يحرص على حسن منظره في المجتمع ان يهتم بمظهر وجهه .

فقد يتطلب الأمر بالنسبة لذوي الشعر الكث حلاقة الوجه مرتين في يوم معين او في ايام معينة . وتنظيف الاسنان مرتين في اليوم .

ويتكامل الاهتمام بالوجه بالاهتمام بشعـر الرأس وذلـك بزيارة الحلاق مرتين في الشهر على الأقل والمحافظة على شكل معين للشعر . وكذلك الأمر بالنسبة للشارب ، لأن فتل الشاربين تارة وحلقهما تارة اخرى او تبديل طريقة تسريح الشعر باستمرار تجعل المرء عرضة للانتقاد والتعليقات اللهم الا اذا اجرى ذلك التبديل في فترات متباعدة جدا .

اما اهتمام المرأة بوجهها وتسريح شعرها فذلك أمر مفروغ منه لأن اغلب النساء يولينه اشد اهتمامهن .

وينبغي الاقلاع عن بعض العادات غير المستحبة كالتجهم الدائم والظهور بمظهر عدواني او مضغ اللبان . او اتيان اي فعل من شأنه ايذاء الآخرين او الانتقاص من قدرهم . اذ يجب على المرء ان يحافظ على جديته حرصه على اخلاصه لنفسه .

ولعل الابتسامة الطبيعية الصادقة من فنون الحياة الأصيلة لأنها تكسب الثقة للشخص المقابل ويقتضي عدم اتخاذها مجـرد غطاء خادع كالسراب .

الأهتمام بالبدن :

للمحافظة على نظافة البدن فلابد من الاستحمام باستمرار مع الحرص على تنظيف مفاصل البدن والعنق وما وراء الاذنـين

والصدغين . ويفضل عدم وضع العطور على الاجزاء الظاهرة من الثياب لأنها قد تؤدي الى تغير الوانها وتحويل المواقع المعطرة منها الى بقع ذات الوان مغايرة تصعب ازالتها .

الاهتمام باليدين :

يشتمل الاهتمام باليدين على نظافتهما والمحافظة عليها من الاصابة نتيجة للاشتغال بالحديقة او اية هواية اخرى تتطلب استعمال معدات جارحة او رآضه . ويمكن تلطيف الجلد بطبقة من الدهون تطلى بها اليدان ليلا .

ويقضي قص الأظافر مع ملاحظة عدم اجتثاث الظفر من ابعد مسافة لأن هذه العادة تؤدي ـ بالاضافة للألم المتسبب عنها احيانا ـ الى فقدان الاصبع لحاسة اللمس موقتا وتعرضه للصدمات المؤلمة .

الاهتمام بالقدمين :

يتحمل القدمان ثقل الجسم برمته ولذا فهما بحاجة للكثير من العناية وبخاصة من اولئك الذين تتطلب طبيعة اشتغالهم ارتداء احذية لساعات طويلة من اليوم . وهؤلاء عليهم ان يستغلوا فترات الراحة لغسل القدمين وتبديل الجوارب . ويجب تبديل الجوارب بعد كل مرة ترتدى فيها وغسلها ولو بالماء البارد وحده . كما ينبغي الرفق بالقدمين بتجنب ارتداء الاحذية الضيقة او الصلدة . وعندما يكون الحذاء جديدا فيفضل ارتداء غيره

خلال ايام عديدة متعاقبة ريثما يؤدي ارتدائه للتغلب على المضايقات التي قد يسببها . ويؤدي تورم القدمين في موسم الحر بصورة خاصة للاصابة بالدوار . وهذه الحالة تتطلب مراجعة الطبيب .

ويؤدي النوم في حالات التعب بجعل الساقين فوق وسادة مرتفعة قليلا الى القضاء على التعب ولكن يجب عدم اللجوء الى هذه الطريقة في حالة وجود اصابة باحد الساقين او عند اصابتهما بمرض معين .

الاهتمام بالقيافة :

تعتمد القيافة على ذوق صاحبها الى حد كبير . لأنه لابد ان يسأل نفسه قبل ان يختار اية قطعة من ملابسه .

هل هذا يلائمني ؟ .

ولربما يقف المرء متحيرا امام دولاب الملابس ليختار البدلة التي تناسب مناسبة معينة او الرباط الذي يفضله للقاء معين .

والمهم هو مجموع القيافة الكاملة واتساقها مع بعضها البعض بحيث تلائم الشكل العام لصاحبها والمناسبة التي يريد حضورها بتلك القيافة . فلربما يبدو المرء بقيافة غير مقبولة لمجرد ارتدائه حذاء يتنافر شكله او لونه مع القيافة او لربما يكون الرباط ملائما لأية بدلة غير البدلة التي يرتديها معه .

ويجب تبديل الملابس الداخلية بعد كل حمام . اما اذا لم

تسنح الفرصة للاستخدام يوميا فالقياس المقبول هو تبديل تلك الملابس مرة في كل يوم :

كما يجب عدم ارتداء القميص اكثر من مرة واحدة لأن التعرق والتلوث في الجو يجعلان تنظيفه للمرة التالية يكون اكثر صعوبة في حالة ارتدائه اكثر من مرة :

قيافة المنزل :

يرتدي المرء ما يحلو له في بيته . ولعله يولي حديقته اهتماما خاصا فيعمل فيها ساعة او سواها في كل يوم . وفي هذه الحالة ينبغي له ان يرتدي قيافة خفيفة مؤلفة من سروال وقميص قصير الأكمام صيفا وحذاء خفيف بحيث يليق به اللقاء مع الجيران وهو بتلك القيافة . واذا حدث أن زاره ضيف مفاجئ فيمكنه الاستئذان منه دقيقة واحدة ليحسن خلالها قيافته ويظهر امامه بالمظهر اللائق :

اما الظهور بالبجاما ـ وهي لباس وجد اصلاً لغرفة النوم فقط ـ فلا يليق بالمرء حتى ولو استقبل بها اخص خاصته وحتى لو ارتدى فوقها اية ملابس اخرى . لأنها كما اسلفنا لاتزيد عن كونها لباس للنوم .

توجيه الدعوات وتقديم التهاني

توجيه دعوة :

توجه الدعوات في مختلف المناسبات بصفتين متميزتين هما الصفة الشخصية والصفة الرسمية . وتتميز الاولى عن الثانية بكونها ذات مجال لأضفاء الروح المرحة بينما تكون الثانية اكثر جدية في طريقة المخاطبة . ولكن يجب ان تتضمن الدعوة في جميع الاحوال ما يلي :-

١ - اسم الشخص او الهيئة القائمة بتوجيه الدعوة والمناسبة التي التي اقيمت من اجلها الوليمة او الحفلة وكذلك اسم الشخص المعنونة اليه الدعوة او عنوان وظيفة - ان كان مدعوا بصفته الرسمية - ويشار في البطاقة فيما اذا كان مدعوا لوحده او مع عقيلته . كما في المثالين التاليين .

أ - يسر قائد قوات القعقاع ان يتقدم للسيد محافظ نينوى وعقيلته بدعوة حضور حفلة تكريم المبدعين من ابناء ضباط الصف .

ب - تتشرف جمعية المحاربين بدعوة السيد العقيد المهندس المتقاعد صالح مسعود احمد لحضور احتفال الجمعية

بمناسبة ذكرى تأسيس الجيش العراقي الباسل .

٢ - يذكر الموقع او الساحة او الفندق او البيت الذي تقام فيه الحفلة بوضوح وتشفع البطاقة بمخطط ايضاحي اذا كانت الدلالة اليه صعبة . ولا بأس من الاشارة الى اقرب المعالم التي توضح مكان الدعوة كأن يقال :-

أ - في مطعم خان مرجان الكائن في مدخل شارع النهر من شارع الرشيد او

ب - في فندق اللؤلؤة الزرقاء المقابل لبناية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

٣ - تحدد في البطاقة صفة الدعوة او الوليمة مثل :-

أ - حفلة تعارف

ب - دعوة عشاء

ج - افتتاح معرض

د - سباقات رياضية

وهذا مهم لمعرفة مدة المكوث المتوقعة ولارتداء القيافة الملائمة ولتقدير مدى اهمية الحضور وبخاصة لمن لديهم ارتباطات ومواعيد متعاقبة عديدة .

٤ - يحدد الوقت والتأريخ بكل دقة .

٥ - يشار للقيافة المطلوبة (عسكري او مدني مع اية تفصيلات ضرورية تخص القيافة)

٦ - رقم الكرسي ومكان الجلوس (ان كانت الاماكن محددة لجلوس المدعوين) وقد ترفق ببطاقة الدعوة بطاقة اخرى توضح مكان جلوس الضيف المدعو ومجاوريه .

٧ - رقم الهاتف الذي يمكن الاتصال به للاعتذار عن الحضور قبل حلول الدعوة بمدة مناسبة .

تقديم التهاني :

التهنئة شعور عميق بالمحبة ومبادرة لمشاركة صديق او احد المعارف او الجيران او المرؤوسين بالافراح . او قد تكون ذات صفة تحمل البشرى . وتزداد قيمتها كلما ارتفع مستوى المهنئ او مقامه الاجتماعي . الا ان هناك عوامل اخرى تتظافر لتجعل للبطاقة وقعا رائعا . او عوامل غيرها تجعل للبطاقة وقعاً مخيبا .

١ - العوامل الايجابية

أ - كلما ارتفع مستوى المهنئ او مقامه الاجتماعي كلما شعر متلقي التهنئة بفرح أشد وقابل تلك التهنئة بعرفان الجميل .

ب - كلما كانت للتهنئة صفة ودية او طابع شخصي حميم كانت اجمل وقعا في النفس .

ج - اذا كانت التهنئة مكتوبة بخط المهنئ او مطبوعة ولكنها مضافة اليها تعليقة ودية بالقلم فأنها تعطي وقعا احسن .

د - اذا كان الورق المستعمل للتهنئة او البطاقة المطبوعة عليها

التهنئة من ورق فاخر وكان غلافها انيقا فأن وقعها يكون اجمل في نفس متلقيها .

هـ ـ كلما وصلت التهنئة في وقت مبكر زاد وقعها في نفس متلقيها . اما اذا كانت تحمل صفة البشرى فأنها تفوق غيرها من التهاني بكل تأكيد .

٢ ـ العوامل السلبية

أ ـ يصاب الشخص الذي يتلقى التهنئة بخيبة الامل اذا تلقى التهنئة من شخص يخطأ في كتابة اسمه او رتبته او منصبه .

ب ـ يكون وقع التهنئة قليلا اذا كانت ذات صفة رسمية خالية من اية لمسة شخصية وتوحي بأنها ارسلت ضمن عدد كبير آخر من التهاني دون تمييز يشعر به متلقيها .

جـ ـ اذا وصلت التهنئة متأخرة عن المناسبة .

بطاقات الدعوات الاجنبية :

قد يتلقى المسؤولون بطاقات دعوة من مصادر اجنبية مكتوبة بلغة اجنبية وتحتوي على مختصرات . وهذه المختصرات مصدرها اللغة الفرنسية ومعانيها كما مبين ازائها :ـ

المعنى العربي	المعنى الفرنسي	المختصر
لتقديم شخص ما	Pour Presenter	P.P.
للتهاني	Pour féliciter	P.f.

للتهنئة بالعام الجديد	Pour feilciter nouvel an	P.f. n. a.
للشكر .	Pour remercier	P. r
للتوديع	Pour prendre conge	P. P. c.
للتعزية	Pour condoler	P. c.
للمشاركة بالاحزان	Pour prendre part	P. p. p.
يرجى الأجابة	Repondez, sil vous plait	R. s. v. p.

الزيارة

الاشعار بالزيارة :

ينبغي ان يخبر الزائر مضيفه مسبقا بالوقت الذي يود ان يزوره فيه في مكتبه او في مسكنه ضمانا لتحقيق الزيارة تجنبا لأحراج المضيف او ازعاجه ولكي يضمن مقابلته . ويتم الاتفاق على الزيارة برسالة او بمكالمة هاتفية .

وقت الزيارة ومدتها :

ينبغي انتقاء الوقت المناسب للزيارة بحيث لاتسبب اي ازعاج للمضيف او ارباك لأعماله الاخرى . ويفضل الاستئناس برأيه في القرار على الوقت الذي يلائمه للزيارة . كما يفضل تحديد مكان الزيارة من قبل المضيف ايضا بالاتفاق معه عليه لأنه اعرف من غيره بموقفه . فقد يكون غير مستعدا لاستقبال شخص ما في بيته او في مكتبه . وقد يؤثر اجراء المقابلة في مكان دون غيره .

وبعد الاتفاق على الموعد والمكان المقررين للزيارة مع فكرة عن سبب القيام بتلك الزيارة ان امكن يجب الوصول الى مكان الزيارة بالوقت المحدد بكل دقة . ذلك لأن المضيف سيبقى بالانتظار ولربما ستكون لديه ارتباطات اخرى يحرص على الالتزام بها .

وبعد الوصول والسلام والجلوس في المكان المقرر للضيف

يفضل الشروع بالموضوع الذي قام من اجله بالزيارة . اذ ربما تكون لذلك الموضوع صفة شخصية مكتومة ثم قد يصل شخصا آخر او اشخاص آخرين مما يحرج الضيف ويجعل البوح بذلك الموضوع صعبا او متعذرا بحضورهم .

المخاطبة اثناء الزيارة :

للالتفاتات الشخصية وقع كبير في النفوس . ويفضل نداء كل شخص باسمه او بأحب اسمائه اليه . والكنية تسمية تسر صاحبها كثيرا وبخاصة اذا نودي بها ممن يفوقونه مقاما وتحفل اللغة العربية بالكلمات الودية التي تستعمل للمخاطبة مثل «أخي» و «ابن العم» و«عزيزي» كما يقضي النأي عن استعمال اية كلمات تشم منها رائحة الاستصغار او الحط من قدر المخاطب لأنها لابد ان تكون سببا للضغينة .

الانتظار على انفراد :

اذا استأذن المضيف من ضيفه لسبب ما او تأخر عن المجئ الى غرفة الاستقبال مدة وجيزة فيمكن للضيف التطلع نحو اللوحات المعلقة او عبر النافذة او مطالعة الصحف او المكتب الموضوعة أمامه مباشرة . ولا يسوغ للضيف التفتيش في مكتبة مضيفه او فتح الراديو او التلفزيون او الاجابة على الهاتف او الانشغال بنداء هاتفي او التجول في الغرفة او الخروج منها .

الانشغال عن الضيف :

ربما يضطر المضيف على ترك ضيفه لفترة وجيزة لسبب طارئ او انه يستدعى فجأة لأمر هام فعندئذ عليه الاستئذان من ضيفه مع تحديد موعد للقاء جديد وذلك في حالة الاضطرار على قطع الزيارة . او الاستئذان لفترة قصيرة لمقابلة شخص آخر زاره على غير موعد او لتلبية نداء هاتفي . وعلى الضيف ان يتفهم ظروف مضيفه في مثل هذه الاحوال .

التقديم للتعارف :

من واجب المضيف ان يعرف ضيوفه على اصدقائه الآخرين او ذوي قرباه الذين يصادف وجودهم عنده خلال الزيارة . ويتم التعارف بتقديم الاصغر للأكبر او الاحدث للأقدم او بتقديم بعضهما للآخر في حالة التناظر من حيث العمر والمقام .

ويشرع المضيف بالنداء على الاكبر سنا قائلاً .

اسمح لي ابا علي أن قدم لك اخي محمود

ثم يلتفت نحو اخيه قائلا

صديقي الدكتور حسن الذي طالما حدثتك عنه

او

اسمح لي استاذ عبدالله ان اقدم لك صديقي القديم طلال خالد

ثم يلتفت نحو طلال قائلا

الاستاذ عبدالله السامرائي من اساتذتي الذين تشرفت بالتعلم على

ايديهم وقد سررت لزيارته اليوم وعندئذ يتصافح المتعارفان ويقول كلا منهما للآخر .

تشرفنا

او

يسرني ان اقوم بواجب التعارف بين الصديقين العزيزين عبدالرحيم احمد وصالح الجبوري

المحاورة اثناء الحديث :

تقضي ابسط قواعد السلوك حسن الانصات للمتكلم والانتباه لما يقوله لاستيعاب كلامه بدقة ثم الاجابة على قوله بهدوء تام دون مقاطعته او الانفعال او اللجؤ لأى حماس لا موجب له او اللجؤ للقسم او عرض الرهان او التحدي . وينبغي عدم الاستهانة برأي الآخرين او الاستطراد بمواضيع تخرج من اختصاص المتكلم او القاء القول جزافا دون التأكد من المعلومات التي يعتمد عليها لتعزيز آرائه .

ترتيب الجلوس حول المائدة

في حـالة اقـامة دعـوة كبـرى يتم جلوس ضيف الشـرف والمضيف في صدر المائدة وينظم جلوس بقيـة المدعـوين حسب ترتيب يقرره المضيف ويوضح مكان جلوس كل شخص بحيث يعرف من يجلس الى يمينه والى يساره ومن يجلس قبالته .

ويقتضي بعـد الجلوس عدم الاستـرسـال في الاحـاديث المعقدة والمطولة خلال تناول الطعام ويكتفى بايجاز الحديث الذي كان الضيف قد شرع به قبل بدء توزيع الطعام وعدم الاستمرار على التحدث خلال تناول الطعام مطلقا .

ولايليق بالرجال ولا بالنساء وضع ايديهم بالاتكاء على حافة المائدة أبدا .

وإذا كان هناك تبادل انخاب قبل بدء الطعام فلا يمس احدا من الضيـوف كأسـه أبدا ـ ويمكن في هـذه الحالـة لمن لا يتناول الكحول لأي سبب معين أن يستعيض عنه بالماء بتنبيه السـاقي لذلك ـ وعندما يتحدث المضيف بصورة موجزة رافعا كأسه يرفع الآخرون كؤوسهم ثم يقرع كل فرد كأسه مع جيرانه ويحدق النظر في عينيه قبل ارتشاف الرشفة الاولى ويعاود التطلع الى عينيه بعد الشرب مباشرة .

وإذا نهض الرجال إكراما للمضيف عندما يرفع كأسه فأن

السيدات يبقين جالسات . الا في حالة واحدة وهي عندما يقترح الضيف الأول شرب نخب السيدة المضيفة فعندئذ ينهض الجميع رجالا ونساء ماعدا السيدة المضيفة نفسها التي تتلقى هذا التكريم ببقائها في مجلسها .

وعند الاقتراب من ا لمائدة يساعد كل رجل السيـدة التي تجلس الى يمينه بسحب الكرسي لتسهيل جلوسها ثم اعادته تحتها فتقابل عمله هذا بالشكر . ويعد تقديم الطعام يلاحظ الضيف ما اذا اعدت منافض للسجاير وشرع المضيف بتقديم السجاير فان هذه ايمائه بالسماح بالتدخين . أما إذا لم تقدم السجاير ولم يقم المضيف بالتدخين فلا يليق بأحد الضيـوف أن يقوم بـالتدخـين لوحده لأنه سيكون عرضة لانتقاد الآخرين .

وإذا لم تقدم السجاير في قاعة الطعام فقد يعد المضيف قاعة خاصة للسيدات تقدم لهن فيها القهوة بينما يدعـو المدخنـين من الضيوف الى قاعة التدخين .

نظام الجلوس :

هناك نظامين للجلوس يسريان حاليا وهما

١ - نظام الجلوس العالمي المتبع لدى الهيئات الدبلوماسية ايضا والـذي يجلس بمـوجبـه ضيف الشـرف الى يمـين عقيلة المضيف .

٢ - نظام الجلوس الالماني الـذي يجلس بموجبـه الضيف الاول

يسار عقيلة المضيف بينما يجلس الى يمينها الضيف الذي يليه بالاهمية .

ويقوم المضيف بدلالة ضيفة الشرف الى مقعدها . ويكون نرتيب الجلوس في كلتا الحالتين بحيث يجلس المضيف وعقيلته متقابلين ولا يجلسان جنبا الى جنب مطلقا .

مفرش المائدة :

يكون مفرش المائدة ذو لون ابيض أو اي لون فاتح آخر ومصنوع من قماش الكتان . ولا يليق جعل المفرش من النايلون ابدا . وهناك عادة انكليزية تتضمن وضع منديل لمسح الفم أمام كل ضيف ويرتب وضعها بشكل جميل فوق قطعة من الخشب الجيد .

تقديم الطعام :

يقدم الطعام من يسار الاشخاص الجالسين وراء المائدة بدءاً بالضيف بطبيعة الحال ويتم رفع الصحون الفارغة من اليمين . ويقوم الضيف بالميلان بجسمه الى الخلف والجانب قليلا ليسهل الخدمة .

وإذا اراد أحد الضيوف تناول طعام معين مؤجلا عن تسلسل التوزيع المتبع فأنه يضع السكين والشوكة المخصصين لذلك الطعام فوق الصحن الفارغ أمامه بصورة متقاطعة .

أما اذا فرغ الضيوف من تناول طعام معين فأنه يضع الشوكة

والسكين متوازيين في الصحن بحيث يكون تقوس الشوكة الى الاسفل ويكون حد السكين متجها الى الداخل . وبذا يصبح كلا حدي الشوكة والسكين متجها نحو اليمين و هذه شارة الاكتفاء التي يفهمها النادل .

تناول الخبز :

تقطع القطعة الصغيرة من الخبز باليد أو بالسكين والشوكة ولا يليق نهش قطعة الخبز تباعا . كما يقتضي قطع أو فصل القطعة الصغيرة التي يريد الضيف تناولها فعلا دون تفتيت الخبز الموضوع أمامه وتركه دون أكله .

إستعمال الشوكة والسكين :

توضع الشوكة بحيث يمسكها المرء بيده اليسرى بينما توضع السكين بحيث يمسكها المرء بيده اليمنى . وتستعمل السكين للقطع فقط ويجب عدم استعمالها لوضع الطعام بالفم مطلقا .

ولاتقطع البطاطا بالسكين كما لا تستعمل السكين مع السلطة . واذا اريد قطع شيء منها فيتم قطعه بالشوكة ماعدا في حالات وجود أوراق خس أوراق كبيرة فيمكن قطعها بالسكين .

وإذا شاء المرء الاستراحة قليلا خلال الطعام فيجب عليه عدم وضع الشوكة والسكين على المفرش أو على الفوطة التي الى جانبه وانما يمكنه وضعها داخل الصحن الذي أمامه بصورة متقاطعة .

شوكة وسكين السمك :

تكون شوكة السمك عـريضة وقصيـرة . وتكون سكـين السمـك عريضـة ومقرنصـة ذات شكل متميـز وهما مصممتـان لتساعدان على تقطيع السمك وتنظيفه من الاشواك وتناوله . وفي بعض الاحـوال تقدم شـوكتان لتنـاول السمـك وعنـدئـذ يجب إستخدام الشوكة التي في اليد اليمنى للأكل .

تناول الجبن بعد الطعام :

هناك عادة فـرنسية بتقـديم انواع عـديدة من الجبن بعـد الوليمة وعلى الضيف الذي يقدم له الجبن وضع قطع مناسبة من مختلف انواع الجبن التي سبق أن تذوقها وهو على ثقة من تقبله لها فيضعها في صحنه ويتناولها دون أن يبقي منها في صحنه ولا قطعة واحدة .

كيف يؤكل هذا الطعام ؟

القاعدة الاساسية لتناول الطعام الذي يجد الضيف نفسه محرجا إزائه لأنه لم يألف طريقة تناوله هي أن يراقب الطريقة التي يتناول بها المضيف ذلك الطعام فيقلده ، بها .

أطعمة من لحوم الطير :

تستخدم السكين والشوكة لتناول لحوم الدجاج والبط والاوز . ويمكن إستعمال الايدي لتناول لحوم الطيور الصغيرة أو في حالات تناول هذه الاطعمة في السفرات وفي القطار .

مرق اللحوم :

ينبغي عدم تناول مرق اللحوم بالملعقة أو وضع قطع من الخبز فوقه ولكن يمكن وضع البطاطا المسلوقة أو الرز ثم أكله مغموسا بالمرق .

الجبن :

يقطع الجبن بالسكين ويتم تناوله بالشوكة . ولا يليق عمل شطيرة من الخبز والجبن وقضمها كقطعة كبيرة ممسوكة باليد .

المعكرونة :

تؤكل المعكرونة بالشوكة فقط وإذا كانت مخلوطة بقطع كبيرة من اللحم فيمكن قطع اللحم بالسكين .

الكافيار :

يقدم الكافيار مجمدا ويتم مسحه مع الزبد وقليل من الليمون على شريحه من الخبز ـ بطريقة مشابهة لأعداد الخبز مع الزبد والمربى ـ ثم تؤكل تلك القطعة الصغيرة من الخبز مع الكافيار والزبد باليد .

التفاح والكمثرى :

تقطع الثمرة الى اربعة أقسام ثم يقشر كل ربع على حدة وتستبعد البذور ويؤكل أما بالشوكة المخصصة للفواكه أو باليد . ويمكن أكل الفواكه من هذه الانواع مع قشورها إذا كانت مغسولة

البرتقال :

يقطع القشر بشكل أهلّة من أعلى الثمرة الى الاسفل ثم تزال عنها وتفصل فصوص الثمرة ثم تؤكل باليد ويلفظ النوى الى ملعقة صغيرة حيث يوضع عند حافة صحن الفاكهة .

غريب فروت :

يقدم مقطعا الى نصفين مرشوش عليه السكر ويجمع عصيره المحلى بعد رصه بطرف الملعقة لاستدرار العصير ثم يحتسى من الملعقة مرارا .

الرقي والبطيخ والاناناس :

يقدم بشكل أرباع أو أسداس منظفة من البذور ولكن هذه الفواكه تقدم مع قشورها عادة .

الخوخ :

تقطع الثمرة بالسكين المخصصة للفواكه بصورة عمودية وتستبعد النواة ثم تؤكل الثمرة.بالشوكة .

المشمش والاجاص :

يمكن أكلها باليد وتستبعد النواة عند الشفتين وتوضع عند حافة الصحن .

التمر :

عندما يقدم التمر مجففا أو رطبا أو بشكل عذوق يأخذ المرء حاجته من التمر ويضعها في صحنه ويتناوله كالمشمش والاجاص . ويحذر من تناول التمر من الصحن الكبير ووضع النوى بالصحن نفسه لأن هذا العمل المنافي لمبادىء الصحة العامة لابد ان يثير إشمئزاز الآخرين .

السفر للخارج

لايتقن التصرف في السفر للخارج الا الحصيف الذي يحسن تدبير الامور ويعتمد على نفسه في تصريف شؤونه ويتمتع بشجاعة ادبية .

ويتطلب السفر الى أي بلد أجنبي إتخاذ تدابير مبكرة تتعلق بالاستحضار للسفر من حيث جمع المعلومات الكافية عن ذلك البلد ومعرفة حالة الطقس السائد في ذلك الفصل من السنة فيه والالمام بقيمة النقد المتداول في ذلك البلد بالنسبة للدينار ووسائط المواصلات التي تلائم المسافر واجور الفنادق وغير ذلك .

والمفروض في كل شخص تطأ اقدامه ارضا اجنبية الالمامه التام بقوانينها المرعية وعليه تجنب الممنوعات التي تعرضه لطائلة العقاب سواء أكان ذلك عمدا أم جهلا .

ويمثل كل شخص بتصرفاته في خارج بلاده الشعب الذي ينتسب اليه والوطن الذي يحمل جنسيته ويتشرف بالانتساب اليه . وعندما يضع هذه الحقيقة نصب عينيه فأنه لابد أن يحرص على الحفاظ على سمعة وطنه وامته بدءا من تعامله مع رجال الكمارك والحدود الاجانب ورفاق سفره من مختلف الجنسيات .

ويجب ان يتذكر المرء دائما بأن لكل بلد عاداته وتقاليده . وان ما يعتبره في بلاده أمرا طبيعيا قد يكون مستهجنا في بلاد أخرى

كما أن ما يعتبره غير مقبول في بلاده قد يجده أمرا مألوفا في بلاد أخرى .

وثمة أمور قد يجدها المرء بسيطة في ظاهرها ولكنها قد تسبب له مشاكل تنغص عليه سفرته أو قد تكون سببا في الغائها . مثل تأشيرة السماح بدخول البلاد وتمديدها اذا مكث أطول من المدة المؤشرة له في جواز السفر . أو عدم تأشير التاريخ المضمون للعودة على الخطوط الجوية .

وعلى المرء ان يضع الغاية من سفره نصب عينيه ويبذل قصارى جهوده لتحقيق تلك الغاية .

فإذا سافر بواجب معين فعليه أن يحرص لبذل كل ما يستطيعه من أجل تحقيق افضل النتائج في ذلك السبيل بدءا بالاستحضارات ووصولا للفعاليات وانتهاءا بالانجاز الامثل قدر طاقته .

أما اذا سافر بالاجازة للراحة والاستجمام فعليه تجنب الركض وراء الاسواق وشراء الكثير من الحوائج التي تضايقه وتجعله ثقيل العفش بحيث تصبح تلك الاجازة سببا لأزعاجه وارهاقه بالاضافة الى استنفاذ نقوده بسرعة واضطراره على قطع الاجازة والعودة في وقت مبكر .

وعلى ذكر النقود فأن المرء بحاجة للنقود في الخارج لأنها تسهل وجوده هناك . وفقدانها يعرضه لأزمة بالغة الحرج . لذا

يفضل ان يلجأ المرء لتأمين نقوده في أحد المصارف والانفاق منها تدريجيا وعدم حمل كل نقوده في جيب واحد أو تركها في الفندق غنيمة باردة لأي سارق . ويقتضي تجنب إخراج مبلغ كبير في الشارع أو في أو في محل عام لأي سبب كان لأن ذلك يعرض حامله للنشل أو الاعتداء .

ومع ان السفر يتيح فرصا طيبة للتعارف مع الناس ولكن ينبغي الحذر من توطيد العلاقات العابرة مع أناس مجهولين وبخاصة عند الانتقال بوسائط النقل العمومية لفترة طويلة نسبيا كالقطار أو الباص .

وغالبا ما يتعرض المسافر المغفل الى مشكلة عويصة عندما تستعطفه سيدة تحمل طفلا ولديها عفش كثير ليحمل عنها حقيبة معينة عند نقطة الكمارك أو عندما ترجوه فتاة فاتنة ان يدعي ملكية حقيبة بالذات بحجة كثرة الوزن لديها وقلة وزن عفشه عند إجتياز نقطة الحدود بين بلد وآخر فهذه وسائل شائعة يلجأ إليها المهربون مستغلين طيبة بعض الناس البسطاء لكي يسهلوا جرائمهم فيجعلونهم شركاء مجانيون لهم دون أن يعلموا ذلك بطبيعة الحال .

وعلى المسافر الا يفرط بالشراب وبخاصة اذا كان مسافرا لوحده أو إذا كان ينوي مواصلة السفر في صباح اليوم التالي . وعليه تجنب شرب مقادير كبيرة من شراب لم يجربه سابقا أو أكل مقادير كبيرة من طعام شهي لم يألفه من قبل لما قد يترتب على ذلك

من نتائج مؤذية مضرة بالصحة .

ومن نافلة القول أن الافصاح عن هوية الشخص وعنوانه والغاية من مجيئه لذلك البلد في محل عام أو أمام أناس لايعرفهم قد يعرضه لمشاكل هو في غنى عنها وأبسطها النصب والاحتيال .

وثمة ملحوظة أخيرة عن السفر وتتعلق بالزي المناسب للمسافر . إذ لايليق بالمرء إرتداء أزياء غريبة أو غير مألوفة بدافع جلب النظر وحب الظهور . كما أنه إذا كان برفقة احد مواطنيه ممن لا يحسنون لغة البلد فعليه تجنب التكلم باللغة العربية بصوت عال في المحلات العامة واقتصار المحاورة على الهمس بالكلمات الضرورية .

الأقامة في الفندق

قد يضطر المرء في سفره أو تنقله على الاقامة في فندق وهذا يستلزم اولا انتقاء الفندق الملائم من حيث أجور الاقامة والموقع المناسب لطبيعة وجوده في تلك المدينة . فالمسافر لغرض الراحة والاستجمام يفضل فندقا ريفيا في منطقة ذات طبيعة جميلة بينما يفضل رجل الاعمال قرب الفندق من الشركات والمؤسسات التي يتعامل معها ويلجأ الغريب الذي لايحسن اللغة المحلية للاقامة قرب محطات السفر .

ويفضل حجز المكان في الفندق قبل الوصول الى المدينة ، لأن المسافر قد لايجد مكانا لمبيته حتى ولو توجه لمدينة كبيرة . فلربما يصادفه مهرجان أو إحتفال يتقاطر بسببه آلاف الناس على تلك المدينة فيحجزوا جميع فنادقها وبالتالي فأنه يكون بلا مأوى أو يضطر على الرحيل منها الى مدينة مجاورة .

وحالما يصل المرء الى الفندق الذي حجز لنفسه مكانا فيه فأنه يسجل وجوده ويسلم ادارة الفندق ما يحمله من حاجات ثمينة أو نقود خشية فقدانها أو سرقتها لأن غرف الفنادق ـ حتى الكبرى منها ـ لاتكون مأمونة بسبب تردد أشخاص عديدين عليها بحكم الادامة والتنظيف والخدمات الاخرى . وبالتالي فأن ادارات الفنادق تعلن عادة عن عدم مسؤوليتها فيما اذا فقدت حاجات

النزلاء الثمينة من غرف الفنادق مالم يسلمها النزلاء لادارة الفندق لقاء وصل الاستلام .

وتقوم اغلب الفنادق بخدمات غسيل وكي الملابس . وهذا يتطلب وجوب تسليم ملابس التنظيف او الكوي للموكل بهذه المهمة أو وضعها في الكيس المخصص للغسيل مع ذكر رقم الغرفة والتفاصيل الاخرى . وهذه القضية تتطلب معرفة موعد اعادة الملابس المرسلة للغسيل والكوي بحيث لا ترتبك أمور النزيل بسبب مغادرته للفندق أو سفره قبل إستلامه للملابس أو عدم توفر ملابس احتياطية تكفي لسد أحتياجاته خلال فترة التنظيف والكوي .

ويجدر بنزيل الفندق أن يتناول طعامه في المطعم وعدم تناوله في المطعم وعدم تناوله في غرفته ـ الا عند الضرورة ـ ويكون تناول الطعام بناء على طلبه من مطعم الفندق وليس من طعام يجلبه معه أو ربما باعداده في الغرفة مما يثير إشمئزاز النزلاء الآخرين والمشرفين على ادارة الفندق .

وتختلف أجور الفنادق المتجاورة لأسباب كثيرة . ولكن زيادة أجور فندق ما ـ ولو زيادة طفيفة ـ لابد ان تكون لسبب أو لآخر ، منها الموقع وهدوء المنطقة أو سعة الغرفة أو حسن الادارة أو جودة الخدمة أو نوعية النزلاء . . . الخ .

ونزيل الفندق مطالب بالركون للهدوء وعدم إثارة ضجة

مزعجة للنزلاء الأخرين باستدعاء اصحابه والتحدث والضحك بصوت عال أو العزف على آلة موسيقية أو رفع صوت المسجل أو الراديو .

كما أنه مطالب بجعل غرفته نـظيفة عـلى الدوام وكـذلك الحمام وعدم ترك بقايا النفايات أو مخلفات الـطعام مبعثـرة هنا وهناك . ويبالغ الاوربيون في نظافة الحمام بحيث يحرصون على جعل حوض الحمام جافاً بعد الاستعمال دون ترك أي أثر ينم على استعماله .

فن السياقة

تتطلب السياقة الى جانب المهارة والانتباه المستمر أمورا كثيرة تعتبر من مقومات الكياسة أن لم تكن من افعال الشهامة والفروسية . فالسائق لابد له ان يعلم بعض الحقائق المهمة ويتذكرها دوما . وهذه الحقائق هي أن الشارع ليس ملكه الخاص وان للسائقين الاخرين وللمشاة العابرين والمستطرقين حقوقا لايمكنه غمطها بحال من الاحوال .

ولعل اغلب حوادث المرور التي تحصل داخل المدن مردها الاستعجال والانشغال عن السياقة . فالتوقف لأي سبب كان يتطلب الانتباه التام . كما أن التسابق مع السيارات الاخرى والاجتياز الخاطيء يعرض السيارة وصاحبها للخطر .

وعلى من يحرص على تجنب حوادث المرور ان يتقيد بنظم المرور الى أبعد الحدود لكي لايكون مقصرا في حالة حصول أية حادثة .

ومهما يكون المرء مستعجلا فأن التأخير الذي يحصل بتأثير الازدحام السابلة لابد أن يكون اهون من التعرض لحادث والتأخر لدواعي إجراءات شرطة المرور الرسمية ورسم مخطط الحادث بالاضافة الى الاضرار البدنية أو الاضرار التي تصيب السيارة .

ولا يليق بالسيد المهذب الذي يسوق سيارة في الشارع ان يتناكف مع السائقين الاخرين أو يتسابق معهم أو ان يلوح لهم

باليد بأشارة مهينة أو ان يتعود على أطلاق التنبيه بصورة مستمرة أو الاشارة لهم بالضوء العالي والواطيء مرارا عديدة على سبيل التنبيه أو ان يضايق السيدات اللائي يسقن سياراتهن أو يسرن في الطريق .

وعلى السائق ان يتصور دائما بأن السائقين الآخرين قد يكونوا غير منتبهين تماما . كما انه يجب أن يحذر من السائقين الذين تحمل سياراتهم عبارة (السائق تحت التدريب) وكذلك سيارات الحمل الكبيرة والسيارات التي تحمل أرقاما تشير الى ان السيارة مسجلة في محافظة اخرى لأن لكل مدينة سيماء خاصة بالسياقة فيها ولا بد للسائق الغريب ان يتطور بشكل أو بآخر بسبب عدم إتقانه للدلالة أو لأسلوب السياقة المتعارف عليه في مدينة لم يألف السياقة بها . ويجب على السائق مراعاة الوان إشارات المرور وعدم الانطلاق عند ظهور اللون الاصفر الذي يعقبه الاحمر .

ويجدر بالسائق أن يراعي ظروف المشاة الذين يرومون عبور الشارع وبخاصة اولئك الذين يستصحبون اطفالا أو يحملون أثقالا او المسنين أو طلاب المدارس أو المعوقين ولابد لهؤلاء الناس من سائق شهم يفسح لهم مجال العبور . ولا يليق استمرار سيل السيارات وكلها تمر مسرعة دون أن تفسح للمشاة العابرين - الذين لابد ان تكون لهم مبررات الوصول الى الاماكن التي يقصدونها - باجتياز الشارع .

ويجب عدم ممارسة السياقة عندما يكون المرء في حالة عصبية أو بعد تناول المشروبات الكحولية . كما أنه يجب أن يبتعد عن الانشغال خلال السياقة بالحديث مع الركاب الآخرين أو الالتفات نحو محدثه داخل السيارة أو المزاح أو الانشغال بالراديو أو المسجل أو التدخين أو التفاخر بالسياقة السريعة وحب المغامرة الذي لابد أن تترتب عليه نتائج مفجعة .

وأخيرا فأن تعرض السيارة لحادث ما لن يكون مبررا للتشاجر على قارعة الطريق . ويجب في مثل هذه الاحوال التصرف بكل هدوء وإفساح المجال للشرطة كي تتخذ اجراءاتها الاصولية .

وليمة في الريف

قد يدعى المرء الى وليمة في الريف أو الى مضارب البدو أو الى أحدى المناطق القروية . ولابد أنه يلقى من مضيفه كل أكرام وحفاوة سواء أكان مدعوا أو كان مسافرا الى تلك الانحاء بمهمة وظيفية أو عند سفره الى تلك المناطق لدواعي الصيد أو التنزه .

ويفضل الاستحضار في مثل هذه المناسبات باختيار القيافة المناسبة لها والتي يجب أن تكون مريحة وعملية بحكم توقعه للمرور من مناطق زراعية أو رملية غير مبلطة . ويفضل إرتدائه لغطاء الرأس وقاية من حرارة الشمس . كما يستحسن إستصحاب هدية مناسبة من حلويات المدينة أو من الاشياء التي يقدر اهتمام الناس بها حسب رأيه .

وعلى الضيف الذي يزور المناطق الريفية أن يكون متمسكا بالتقاليد السائدة في الريف وان يراعي مراسيم التحية المتعارف عليها وكذلك أصول ارتياد المجالس وتناول القهوة وتناول الطعام وادارة دفة الحديث دون التورط بقضايا أو مواضيع من شأنها أثارة الحساسيات القبلية كالتفاخر أو الاسترسال بالمزاح .

ويستحسن عدم الاشارة للقضايا الشخصية والعائلية التي تخص أحد الافراد أو بعضهم أو االتطرق لأمور تتعلق بنسائهم تجنبا لاحراجهم أو إثارة غضبهم .

كما يقتضي عدم ابداء مظاهر الاعجاب بمقتنياتهم كالاسلحة والخيول لأن هذا الاعجاب قد يكون حافزا لتقديم ذلك السلاح أو الفرس هدية للمعجب به .

وإذا كانت الدعوة للريف بمناسبة إجتماعية معينة فأنها تتطلب العودة في ساعة متأخرة من الليل أو حتى المبيت هناك . وهذا يتطلب أخبار الزائر لأهله باحتمال تأخره أو إحتمال مبيته لكي لا تأخذهم الهواجس ويجدون في البحث عنه .

ويحسن بالزائر الذي يذهب الى الريف عدم التورط بقضايا تترتب عليها نتائج غير حسنة كأطلاق النار عشوائيا أو الخروج للصيد في وقت ممنوع به الصيد أو السباحة في برك غير نظيفة أو التوغل في مناطق خطرة بسبب الظلام او لمطاردة الحيوانات الوحشية . . . الخ . مما قد يجعل المضيف نفسه بموقف حرج كأن يتلف ضيفه ـ عن غير قصد ـ بعض المزروعات لجيرانه الذين تربطه بهم علاقة غير ودية .

حضور مجلس الفاتحة

ان حضور مجلس الفاتحة يعتبر تقليدا إجتماعيا لمواساة ذوي الفقيد . وهو ليس من الواجبات الدينية . ويتطلب الحضور أن يكون المرء متطهرا البدن لكي يتمكن من قراءة سورة الفاتحة لمرات عديدة .

ويدخل المرء ـ لوحده أو مع صديق أو أكثر ـ مسلما فقط دون مصافحة الواقفين من ذوي الفقيد ثم يجلس في المكان الذي يعين له أو في المكان الذي يختاره (وعليه الاستعجال بالجلوس لأن ذوي الفقيد سيكونوا قد نهضوا أكراما لدخوله الصالة) وعندئذ يقول بصوت مسموع « الفاتحة » ويتلو الفاتحة رافعا يديه أمام صدره . وبعد أن يسلم عليه ذوي الفقيد والجلوس الآخرين تقدم له القهوة المرة مع ماء الشرب والسكاير ويعاود تلاوة الفاتحة مع الآخرين كلما سمع أحد الحضور قائلا « الفاتحة » .

وبعد فترة مناسبة من الجلوس يقول مرة أخرى وبصوت مسموع أيضا « الفاتحة » وبعد قراءة الفاتحة يودع الجالسين بقربه ثم يمر وهو خارج من الصالة على ذوي الفقيد فيشد على أيديهم معزيا مع كلمة مناسبة لكل منهم .

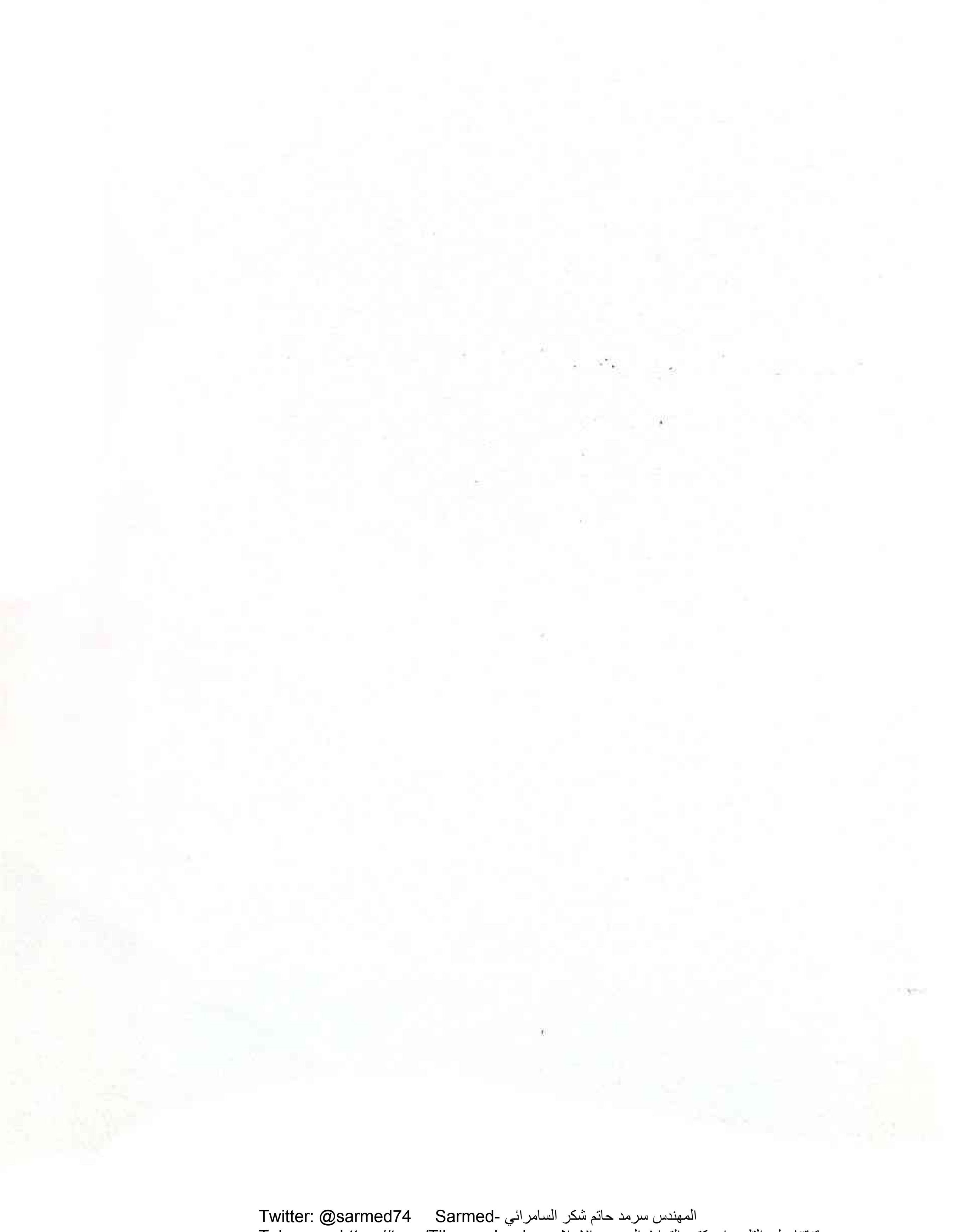
ولابد لمن يحضر مجلس الفاتحة مراعاة جلال المناسبة والحرص على انتقاء الملابس الملائمة لهذه المناسبة . إذ لايليق إرتداء رباط أحمر وانما يفضل إرتداء رباط ذو لون غامق . ويفضل

حضور الفاتحة بملابس « رسمية » بعض الشيء فالحضور بقميص نصف كم لايلائم المناسبة .

ويستحسن عدم التحول من مكان الى آخر للتحدث مع الاخرين من المعزين أو التكلم بصوت عال .

ولا يليق التقبيل في هذه المناسبة الا بالصديق الحميم الذي يكابد شعورا حقيقيا إزاء صديقه المفجوع . وتبقى المصافحة رمزا محترما للتعبير عن المشاعر الودية مع عبارة مناسبة موجزة .

مطبعة دار الجاحظ للطباعة والنشر ـ بغداد



رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد (٧٦١) لسنة ١٩٨٦
١٠٠٠٠ نسخة

١٫٠٠٠